الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس

مذكرة بعنوان:

التكامل الحسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد (من وجهة نظر الامهات)

دراسة ميدانية بمؤسستي جمعية براعم الخير للتوحد بالوادي والمركز النفسي اليداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بتوقرت

مدكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالبتين:

- رزيقة دحدي
- فاطمة الزهراء دباخ

إشراف الأستاذة:

رزاق لبزة سميرة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. عبد الرزاق باللموشي	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. رزاق لبزة سميرة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
د. نعيمة جاري	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس

مذكرة بعنوان:

التكامل الحسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد (من وجهة نظر الامهات)

دراسة ميدانية بمؤسستي جمعية براعم الخير للتوحد بالوادي والمركز النفسي اليداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بتوقرت

مدكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالبتين:

- رزيقة دحدي
- فاطمة الزهراء دباخ

إشراف الأستاذة:

رزاق لبزة سميرة

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين﴾

إن أول الشكر والثناء لله سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا من جزيل فضله

وعظيم عطائه وهدانا بهديه إلى طريق العلم و المعرفة.

واعترافا بالفضل لأهله نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة" رزاق لبزة سميرة"

لتفضلها بقبول الإشراف على هذا البحث ولتوجيهاتها القيمة والجهود التي بدلتها معنا من أجل إنجاح الدراسة.

كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى من علمونا حروفا من ذهب

وكلمات من درر وصاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة ... إلى أساتذتنا

الكرام الذين قدموا لنا الكثير ... أساتذة التخصص والكلية، فلكم منا جزيل الشكر على الجهود المبذولة طيلة مشوارنا الدراسي.

كل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين سننال شرف مناقشتهم لدراستنا هذه.

.

الإهـداء

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام .واخر دعواهم أن الحمد الله ربي العالمين.

بعد تعب ومشقة دامت 5 سنوات في سبيل العلم والحلم حملت في طياتها امنيات الليالي واصبح عنائي اليوم للعين قرة ،هاأنا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر ،فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ،لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي..

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

الى الذي زين أسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة. داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي (والدي)

الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي جنتي (والدتي)

الى من شد الله بهم عضدي فكانا خير معين اخوتي

الى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة اخوتي البنات

الي تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب والصداقة والسند صديقاتي

الى من علموني كل حرف صرت لهم عبدا أساتذتي الأفاضل

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين **التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد**، والتعرف على وجود فروق في التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، بالاعتماد على مقياس المهارات الاجتماعية لرزاق لبزة سمية، المطبق على عينة قدرها (30).

وأظهرت النتائج أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,024) وهي أقل من (0,05) وهي دالة عند (0,05).

الكلمة المفتاحية: التكامل الحسي، المهارات الاجتماعية، اضطراب طيف التوحد، الأمهات.

Abstract

The current study aimed to identify the relationship between sensory integration and social skills among children with autism spectrum disorder, and to identify the existence of differences in sensory integration and social skills among children with autism spectrum disorder from the point of view of mothers.

To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used as it was appropriate to the subject of the study, relying on the social skills scale of Razak Labza Somaya, applied to a sample of (30).

The results showed that there is a statistically significant relationship between sensory integration and social skills in children with autism spectrum disorder from the mothers' point of view, as the value of statistical significance (Sig) reached (0.024), which is less than (0.05), and is significant at (0, 05).

Keywords: Sensory integration, social skills, autism spectrum disorder, mothers.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	شكر وتقدير	
02	إهداء	
03	ملخص الدراسة	
04	قائمة المحتويات	
05	قائمة الجداول	
06	مقدمة	أ
07	**الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها**	
08	أولا: إشكالية الدراسة	**3**
09	ثانيا: فرضيات الدراسة	**7**
10	ثالثا: أهمية الدراسة	**8**
11	رابعا: أهداف الدراسة	**9**
12	خامسا: مفاهيم الدراسة	**9**
	سادسا: الدراسات السابقة	
13	**الفصل الثاني: التكامل الحسي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد**	
14	**تمهيد**	**12**
15	1.تعريف التكامل الحسي لغة واصطلاحا	**12**
16	2.نظرية الأداء الوظيفي الحسي	**13**
17	3.الأجهزة الحسية	**16**
18	4.أشكال الأداء الوظيفي الحسي لدى طيف التوحد	**22**
19	5.تأثر الأداء الوظيفي الحسي على المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد	**23**
20	6.المعالجة الحسية	**25**
21	7. الفرق بين التكامل الحسي والأداء الوظيفي الحسي والمعالجة الحسية	**27**
22	**خلاصة الفصل**	**29**
23	**الفصل الثالث: المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد**	
24	**تمهيد**	**31**
25	**أولا: تعريف المهارات**	**32**
26	1.المهارة	**32**

27	2.تعريف المهارات الإجتماعية	**33**
28	3.خصائص المهارات الاجتماعية عند الأطفال	**34**
29	4.تصنيفات المهارات الإجتماعية	**36**
30	5.مكونات المهارات الاجتماعية	**40**
31	**ثانيا: اضطراب طيف التوحد**	**44**
32	1.تعريف طيف التوحد	**44**
33	2.تشخيص طيف التوحد	**45**
34	3.خصائص المهارات الاجتماعية لدى اضطراب طيف التوحد	**51**
35	**ثالثا: أهمية التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية**	**54**
36	**خلاصة الفصل**	**56**
37	**الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج**	
38	**تمهيد**	**58**
39	**المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة**	**59**
40	أولا: منهج الدراسة	**59**
41	ثانيا: مجتمع الدراسة	**60**
42	ثالثا: عينة الدراسة	**61**
43	رابعا: أدوات الدراسة	**63**
44	**خاتمة**	**85**
45	**قائمة المصادر والمراجع**	**88**

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم(01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	61
02	الجدول رقم(02): توزيع عينة الدراسة حسب السن	62
03	الجدول رقم(03): توزيع عينة الدراسة حسب درجة التوحد	62
04	جدول رقم(04): معاملات الاتساق لألفا كرونباخ لمقياس التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي وأبعاده	65
05	الجدول رقم (05): معاملات الاتساق بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي	65
06	جدول رقم(06): معاملات الاتساق لألفا كرونباخ لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي وأبعاده	67
07	الجدول رقم (07): معاملات الاتساق بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي	68
08	الجدول رقم (08): معامل الارتباط بين التكامل الحسي و المهارات الاجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي	70
09	الجدول رقم (09): معامل الارتباط بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية	71
10	الجدول رقم (10): معامل الارتباط بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية	73
11	الجدول رقم (11): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اطراب طيف التوحد.	74
12	الجدول رقم(12): حساب الانحدار الخطي البسيط	76
13	جدول رقم(13): قيمة اختبار"ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاضطرابات الحسية	77
14	جدول رقم (14): قيمة اختبار"ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد	78

مقدمة

يعد اضطراب التوحد من الاضطرابات المعقدة جدا والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل نتيجة الخلل في الجهاز العصبي المركزي، ولم يصل العلم بعد إلى تحديد أسبابه ويضع فقط افتراضات لحدوثه وينتج عن هذا الاضطراب عجز في الاتصال اللفظي وغير اللفظي يؤثر بشكل كبير في التفاعل الاجتماعي واللعب التخيلي والإبداعي نتيجة هذا الاضطراب العصبي حيث يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها من خلال الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب واستخدام أوقات الفراغ. (M. San ، Palmer،2020)

وإن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مشاكل في المعالجة الحسية قد يكونون أكثر حساسية أو غير حاسسين للعالم من حولهم.

فعندما يتلقى الدماغ معلومات، فإنه يعطي معنى حتى لأصغر أجزاء المعلومات، وإن الحفاظ على كل تلك المعلومات المنظمة والرد المناسب هو أمر صعب بالنسبة إليهم، وتحدث مشكلات في عملية المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عندما لا يستطيعون تفسير المعلومات الحسية التي يتلقونها من الحواس، مما يجعلها تُصدر استجابات غير مناسبة وغير فعالة لتلك المعلومات.

الفصل الأول:

الإشكالية واعتباراتها

يعتبر التوحد أحد أهم الاضطرابات النمائية، وهو يؤثر سلبا على العديد من مجالات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتواصل اللفظي، وغير اللفظي، إضافة إلى التأثير على الجوانب المعرفية والأكاديمية للطفل. (أسماء بن حليلم، 2022)

ويعتبر عجز التفاعل الاجتماعي إحدى الخصائص الرئيسية التي يتميز بها الأطفال المصابون بالتوحد، وذلك لوجود عجز واضح في تكوين العلاقات الاجتماعية لديهم بشكل فعال والحفاظ عليها كما أنهم يتصفون بالعزلة والانسحاب والعيش بطريقة خاصة ومختلفة ومثيرة للحيرة. (مجدي فتحي غزال،2007).

اذ بينت دراسة كل من (سالي محمد عبد العال) والتي تناولت **برنامج تدريبي لتنمية مهارات التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد،** حيث هدف من خلال هذا البحث وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال التوحد في القياسين القبلي والبعدي على كل حاسة البصر والسمع والشم والتذوق واللمس.

وتم التوصل فيها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التكامل الحسي وأبعاده الفرعية) حاسة البصر، حاسة السمع، حاسة الشم، حاسة التذوق، حاسة اللمس.

ودراسة (أسماء بن حليلم، 2022) والتي تناولت اضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث هدفت من خلالها إلى التعرف على مستوى اضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على الفروق في مستوى هذه الاضطرابات حسب عمر الطفل، وشدة الاضطراب.

وتم التوصل من خلالها الى عدم وجود فروق في مستوى اضطرابات المعالجة الحسية ترجع لمتغير العمر، ووجود فروق ترجع لشدة الاضطراب.

ويظهر اضطراب التكامل الحسي عند الأطفال التوحديين بأشكال متعددة متعلقة بجوانب الحواس المختلفة تظهر هذه الاضطرابات اما على شكل حساسية زائدة او منخفضة اكثر من الطبيعي للمثيرات الحسية فبالنسبة للحساسية الزائدة فقد تسبب المثيرات السمعية او البصرية العادية التي يتعرض لها الطفل العادي بشكل طبيعي في حياته اليومية ضيقا وتوترا وخوفا عند بعض أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فقد يضع يديه على اذنيه بشكل متكرر وهذا ما جاء في دراسة (ابتسام لملومة، 2019)، حيث أفادت من خلال هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين اضطراب التكامل الحسي والحركات النمطية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

بينما يضع اخر يديه على عينيه مما يوحي بوجود حساسية زائدة عند سماع الأصوات أو رؤية بعض الأشياء، وكثيرا ما يفاجئ الطفل التوحدي ذو الحساسية الزائدة من حوله بثورة غضب عارمة نتيجة مثيرات معينة، وفي المقابل يلاحظ على الكثير منهم حساسية منخفضة حيث يميل الكثير منهم الى الأطعمة او الروائح الكريهة، كما انهم يستمتعون بالألعاب التي تنطوي على التلامس الجسدي في حين انهم لا يحبون غالبا ان يلمسهم احد ، واحيانا يحب الطفل التوحدي ان يمسك ويتفحص الاجسام الدقيقة كحبات الرمل، كذلك قد يعاني بعض الأطفال التوحديين من عدم الإحساس الظاهر بالألم او بدرجات الحرارة ، كما يعاني بعضهم من صعوبة في التوازن والحركة فالأطفال الذين يعانون من نقص في الاستجابة الحسية لا يتعرفون على متطلبات الجاذبية مما يجعلهم بحاجة دائمة الى المتابعة لأنهم لا يستطيعون تقدير المخاطر التي يتعرضون لها.

ولقد أفادت دراسة كل من مجدي فتحي غزال (2007)، والتي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في مدينة عمان، و قد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) تألفت كل منهما من

(10) أطفال ذكور يعانون من التوحد تراوحت أعمارهم بين (5–9) سنوات، وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية لأطفال التوحد.

واستخدم لمعالجة أسئلة الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة الى جانب إستخدام إسلوب تحليل التباين المشترك.

ودراسة (هيام فتحي مرسي، 2018)، التي هدفت الى هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج قائم على أنشطة للتكامل الحسي في خفض أعراض التوحد لدى عينة من الأطفال التوحديين بمركز الرعاية النهارية التخصصي بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وقد تم التوصل فيها الى إلى جدوى الأنشطة القائمة على التكامل الحسي في خفض أعراض التوحد، وانتهت الدراسة بمقترحات لدراسات أخرى.

وبالتالي فالاضطرابات الحسية من بين أبرز الاضطرابات التي تناولتها البحوث الأخيرة بالدراسة لدى فئة اضطراب طيف التوحد، وتعتبر دراسة الرويلي والتل (2019) المعنونة ب مستوى مشكلات التكامل الحسي لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وطرق علاجها، إحدى الدراسات التي تناولت المشكلات الحسية وانتشارها، حيث تكونت عينة الدراسة من (130) معلما، من العاملين بمؤسسات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياس مشكلات التكامل الحسي، ومقياس طرق علاج مشكلات التكامل الحسي، وقد كشفت النتائج أن مستوى مشكلات التكامل الحسي لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين متوسطة، وعدم وجود فروق في مستوى المشكلات الحسية يعزى لمتغير الجنس، وعمر الطفل.

كذلك تشير في نفس السياق دراسة – دراسة غال ، دايك وباسمور Gal,Dyck et Passmor2010 والتي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين إضطراب التكامل الحسي والحركات النمطية لدى الأطفال المصابين بإضطرابات حسية أو تطورية أو العاديين واكتشاف مدى تأثير الإضطرابات الحسية في انتشار وشدة الحركات النمطية ومدى ارتباط الحركات النمطية بالإعاقة الذهنية، وذلك على عينة مكونة من (221) طفلا أعمارهم بين (136) (سنة) وزعت على خمس مجموعات : أطفال عاديون عددهم (30) طفلا، أطفال معوقون ذهنيا عددهم (29) طفلا، أطفال معوقون بصريا عددهم (50) طفلا، أطفال معوقون سمعيا عددهم (56) طفلا، أطفال توحديين عددهم (56) طفلا واستخدم في هذه الدراسة مقياس البروفيل الحسي المختصر SSP وكذلك مقابلة تقدير الحركات النمطية وحركات إيذاء الذات.

ويمكن القول أن فهم الطفل المصاب بالتوحد للعالم الخارجي، وقدرته على التعامل معه وتجاوز عقباته يعتمد على مدى اكتسابه للمهارات الاجتماعية وكيفية استخدامها، وعليه فالمهارات الاجتماعية تعد وسيلة هامة لتنمية قدرات الطفل الاجتماعية.

وهذا ما أشار اليه دراسة دراسة تشين ، رودجرز ومكوناشي (2009) حيث قاموا من خلالها بدراسة السلوكيات النمطية والمتكررة والاضطرابات الحسية والعمليات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوكيات النمطية والمتكررة وبين كل من اضطراب التكامل الحسي والعمليات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد وذلك على عينة مكونة من (29) طفلا من ذوي طيف التوحد شخصوا على أنهم توحديون من ذوي الأداء العالي أو مصابين بمتلازمة اسبرجر تتراوح أعمارهم بين 8 – 16 سنة) ، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أسلوب العمليات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد وبين السلوك النمطي والتكراري كما لا توجد نفس تلك العلاقة بين أسلوب العمليات المعرفية واضطراب التكامل الحسي.

وانطلاقا مما سبق فإن وجود مظاهر اضطراب التكامل الحسي يتزامن مع وجود الحركات النمطية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولكن من الصعب تحديد طبيعة هذه العلاقة لذا جاءت دراستنا لتجيب على التساؤلات الآتية:

1-هل توجد علاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟

وتنقسم إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

1-1-هل توجد علاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي من وجهة نظر الأمهات؟

1-2-هل توجد علاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية من وجهة نظر الأمهات؟

1-3-هل توجد علاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الأمهات؟

2-هل توجد فروق في التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد بين الذكور والإناث من وجهة نظر الأمهات؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1- توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات.

وتنقسم إلى الفرضيات الفرعية الآتية:

1-1- توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي من وجهة نظر الأمهات

1-2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية من وجهة نظر الأمهات

1-3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الأمهات

2-توجد فروق في التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من بين الذكور والإناث. وجهة نظر الأمهات

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تركز على فئة حساسة من الأطفال وهم فئة اضطراب طيف التوحد.

-يتم من خلال هاته الدراسة التعرف على اضطراب التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية التي يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد.

- مساعدة العاملين في المجال والأولياء في وضع إجراءات التدخل المناسبة التي تهدف الى تعديل تلك المشكلات الحركية والحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أو المساهمة في التخفيف أو الحد منها.

رابعا: أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث الحالي الى:

– التعرف على طبيعة العلاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

–التعرف على درجة انتشار بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد، وكذلك تحديد مستوى اضطرابات المعالجة الحسية لأطفال طيف التوحد.

–التعرف على طبيعة العلاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات.

خامسا: مفاهيم الدراسة

–التكامل الحسي:

يعرفها **(عثمان فراج، 2001)** بأنها عملية عصبية بيولوجية داخلية « Innate Neurobiological Process تتمثل في التفاعل والتداخل بين المثيرات الحسية الواردة من البيئة إلى المخ، وإذا لم يحدث هذا التداخل أو التنظيم السليم لتلك المثيرات في المخ تكون النتيجة قصور التكامل الحسي، وقد يترتب على ذلك مشكلات في النمو وفي معالجة المعلومات فضلاً عن المشكلات السلوكية.

التعريف الاجرائي:

يمكن التوصل الى أن التكامل الحسي هو احدى الطرق العلاجية الحركية للأطفال المصابين بالتوحد.

-المهارات الاجتماعية:

تعرف جليلة مرسي (2006) المهارات الاجتماعية علي أنها " مجموعة الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التي يكتسبها من المواقف التي يمر بها أثناء التفاعل الاجتماعي مع عناصر بيئته والتي يوظفها لحماية نفسه من التعرض للضغوط النفسية التي قد تنشأ من فشله في تحقيق التوافق السليم أثناء هذا التفاعل ".

التعريف الاجرائي:

ومنه يمكن القول إن المهارات الاجتماعية تعتبر أحد السلوكات التي يتعلمها الفرد من أجل التعايش مع المجتمع وتحقيق أهدافه المرادة.

سادسا: الدراسات السابقة

1.سالي محمد عبد العال.

هدف البحث وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف علي الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال التوحد في القياسين القبلي والبعدي علي كل حاسة البصر والسمع والشم والتذوق واللمس، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة مقصودة من الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب طيف التوحد، وتكونت تلك العينة من 14طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم اختيارهم من مؤسسة نيو واي للتربية الخاصة محافظة دمياط، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين)96 -(سنوات، بمتوسط عمري 7.07سنة وانحراف معياري)1.141(، بواقع)7 ذكور، 7إناث(، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق مقياس مهارات التكامل الحسي)إعداد /الباحثة(، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد)إعداد/ الباحثة(.وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التكامل الحسي وأبعاده الفرعية)حاسة البصر، حاسة السمع، حاسة الشم، حاسة التذوق، حاسة اللمس(لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التكامل الحسي وأبعاده الفرعية)حاسة البصر، حاسة السمع، حاسة الشم، حاسة التذوق، حاسة اللمس.

2.أسماء بن حليلم، 2022.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على الفروق في مستوى هذه الاضطرابات حسب عمر الطفل، وشدة الاضطراب. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، بالاعتماد على مقياس تقييم المشكلات الحسية لهند عبد الله رمضان (2019)، المطبق على عينة قدرها (39) طفل توحدي من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين 3سنوات و8 سنوات، من المؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية للأطفال بسيدي بلعباس .أظهرت النتائج أن مستوى اضطرابات المعالجة الحسية لذوي اضطراب طيف التوحد متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى اضطرابات المعالجة الحسية ترجع لمتغير العمر، ووجود فروق ترجع لشدة الاضطراب. انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

3.ابتسام لملومة، 2019.

هدفت الدراسة الى التعرف عمى العالقة بين اضطراب التكامل الحسي والحركات النمطية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وحاولنا الإجابة على التساؤلات التالية :

ـ ما شكل التكامل الحسي السائد لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ـ ما شكل الحركات النمطية السائد لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

– هل توجد عالقة ارتباطية بين اضطراب التكامل الحسي والحركات النمطية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

تكونت عينة الدراسة من 03 طفال من اضطراب طيف التوحد المتكفل بهم بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالمغير تتراوح أعمارهم بين (5ـ9سنوات) وقد اعتمدنا عمى المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة.

4.منا محمود محي الدين الرويلي، سهير ممدوح التل(2018):

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى مشكلات التكامل الحسي لذوي إضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وطرق علاجها، وتكونت عينة الدراسة من (130) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مراكز ومؤسسات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الخاصة في عَمّان واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وجرى بناء مقياس مشكلات التكامل الحسي لذوي إضطراب طيف التوحد الذي تكون من (36) فقرة، ومقياس طرق علاج مشكلات التكامل الحسي إضطراب طيف التوحد الذي تكون من (31) فقرة، تضمنت ستة أبعاد هي علاج التكامل الحسي السمعي، وعلاج التكامل الحسي البصري، وعلاج التكامل الحسي اللمسي وعلاج التكامل الحسي المرتبط بالحركة وعلاج التكامل الحسي المرتبط بالذوق وعلاج التكامل الحسي المرتبط بالشم، وقد جرى التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى مشكلات التكامل الحسي لذوي إضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين متوسطة، وأنه لا توجد فروق في مستوى مشكلات التكامل الحسي لذوي إضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى لجنس الطفل وعمره، وأن مستوى طرق علاج مشكلات

التكامل الحسي لذوي إضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين متوسطة ولجميع أبعادها.

وأوصت الباحثة بمزيد من الاهتمام بطرق علاج مشكلات التكامل الحسي لدى ذوي إضطراب طيف التوحد.

5.هيام فتحي مرسي(2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج قائم على أنشطة للتكامل الحسي في خفض أعراض التوحد لدى عينة من الأطفال التوحديين بمركز الرعاية النهارية التخصصي بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. تألفت عينة الدراسة من (16) طفلا)، تراوحت أعمارهم ما بين 6 سنوات، ودرجة ذكائهم ما بين 5540 على مقياس جودارد للذكاء. وقد استخدمت الدراسة مقياس جيليام لتشخيص التوحد، واستبانة المشكلات الحسية من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة من إعداد الباحثة وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس المشكلات الحسية، والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي باستثناء بعد مشكلات الشم"، وعلى جميع أبعاد مقياس تشخيص التوحد، والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي مما يعني تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد مشاركتهم في جلسات البرنامج. وقد خلصت الدراسة إلى جدوى الأنشطة القائمة على التكامل الحسي في خفض أعراض التوحد، وانتهت الدراسة بمقترحات لدراسات أخرى.

6.سيد جارحي السيد:

هدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج تكامل حسي في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تكونت عينة البحث من (12) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تراوح المدى العمري للعينة بين (3.5 – 6.6) سنة بمتوسط عمري (5.2) سنة وانحراف معياري (0913) ، وتوزعت عينة البحث على مجموعتين؛ الأولى تجريبية تم تطبيق برنامج التكامل الحسي عليها وضمت (6) أطفال، والأخرى ضابطة وضمت (6) أطفال وقد قام الباحث بتصميم مقياس لتقييم المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد أشارت النتائج إلى فعالية برنامج التكامل الحسي في تخفيف المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والإحساس بوضع الجسم في الفراغ والإحساس العميق بالحركة لدى أطفال المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في السلوكيات الحسية البصرية، كما أوضحت النتائج استمرار التحسن الذي أحرزه أطفال المجموعة التجريبية في كل من المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والإحساس بوضع الجسم في الفراغ، والإحساس العميق بالحركة . وقد نُوقشت نتائج البحث وما تعكسه من دلالات في ضوء فروض البحث ومدى اتفاقها واختلافها مع نتائج الدراسات السابقة.

7. دراسة غال ، دايك وباسمور Gal,Dyck et Passmor2010:

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين إضطراب التكامل الحسي والحركات النمطية لدى الأطفال المصابين بإضطرابات حسية أو تطورية أو العاديين واكتشاف مدى تأثير الإضطرابات الحسية في انتشار وشدة الحركات النمطية ومدى ارتباط الحركات النمطية بالإعاقة الذهنية، وذلك على عينة مكونة من (221) طفلا أعمارهم بين (136) (سنة) وزعت على خمس مجموعات : أطفال عاديون عددهم (30) طفلا، أطفال معوقون ذهنيا

عددهم (29) طفلا، أطفال معوقون بصريا عددهم (50) طفلا، أطفال معوقون سمعيا عددهم (56) طفلا، أطفال توحديين عددهم (56) طفلا واستخدم في هذه الدراسة مقياس البروفيل الحسي المختصر SSP وكذلك مقابلة تقدير الحركات النمطية وحركات إيذاء الذات أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات حسية كانوا يعانون من انتشار الحركات النمطية وشدتها أكثر من بقية المجموعات الأخرى وان عينة الأطفال التوحديين تميزت عن كافة العينات الأخرى ففي هذه المجموعة كان كل من الاضطرابات الحسية والحركات النمطية الأكثر انتشارا وشدة بحيث حصل الأطفال التوحديين على أداء أعلى في الحركات النمطية من المجموعات الأخرى، كما أشارت النتائج إلى أن الإعاقة الذهنية لا تسهم في الحركات النمطية ولكنها تتفاعل مع الاضطرابات الحسية لزيادة انتشار وشدة الحركات النمطية.

8.دراسة تشين ، رودجرز ومكوناشي Chen, Rodgers et Mc Conache2009:

قاموا بدراسة السلوكيات النمطية والمتكررة والاضطرابات الحسية والعمليات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوكيات النمطية والمتكررة وبين كل من اضطراب التكامل الحسي والعمليات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد وذلك على عينة مكونة من (29) طفلا من ذوي طيف التوحد شخصوا على أنهم توحديون من ذوي الأداء العالي أو مصابين بمتلازمة اسبرجر تتراوح أعمارهم بين 8 – 16 سنة) وطبقت الدراسة على أولياء أمور الأطفال حيث استخدم إختبار الأشكال المتضمنة والبروفيل الحسي (SSP) وقائمة الأعمال الروتينية لدى الأطفال أشارت نتائج الدراسة إلى أن 7% من العينة أظهرت نمطا حسيا عاديا و 17 كان لديهم اختلاف محتمل و 76% كان لديهم اختلاف واضح وقد حصلت التقنية) (الحسية على النسبة الأعلى بينما حصلت الحساسية الدهليزية والحساسية البصرية والحساسية السمعية على أقل نسبة في الاختلاف الواضح، كما أشارت

إلـى أن هنـاك ارتباطـات دالـة بـين درجـة اضـطراب التكامـل الحسـي وبـين عـدد السـلوكيات المقيدة والنمطية. كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أسلوب العمليات المعرفية لدى أطفـال طيـف التوحـد وبـين السـلوك النمطـي والتكـراري كمـا لا توجـد نفس تلـك العلاقـة بـين أسلوب العمليات المعرفية واضطراب التكامل الحسي.

9.مجدي فتحي غزال (2007):

هدفت الدراسة الحالية إلـى اختبار فعالية برنـامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لـدى عينـة من أطفال التوحد فـي مدينـة عمـان، و قد تألفت عينـة الدراسـة من مجموعتين (تجريبيـة وضـابطة) تألفت كـل منهمـا من (10) أطفـال ذكـور يعـانون من التوحـد تراوحـت أعمارهم بين (5–9) سنوات، وللإجابة علـى أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية لأطفال التوحد.

واستخدم لمعالجـة أسئلة الدراسـة المتوسطات الحسابية والانحرفـات المعياريـة لـدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة الى جانب إستخدام إسلوب تحليل التباين المشترك.

وتلخصت نتائج الدراسة في النقاط التالية:

1– وجـود فـروق ذات دلالــة إحصــائية عنـد مسـتوى دلالــة (0.05) فــي المهــارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

2– وجـود فـروق ذات دلالــة إحصــائية عنـد مسـتوى دلالــة (0.05) فــي المهــارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

10.أسماء بن حليلم (2022):

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على الفروق في مستوى هذه الاضطرابات حسب عمر الطفل، وشدة الاضطراب لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، بالاعتماد على مقياس تقييم المشكلات الحسية لهند عبد الله رمضان (2019) المطبق على عينة قدرها (39) طفل توحدي من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين 3 سنوات و8 سنوات من المؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية للأطفال بسيدي بلعباس.

أظهرت النتائج أن مستوى اضطرابات المعالجة الحسية لذوي اضطراب طيف التوحد متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى اضطرابات المعالجة الحسية ترجع لمتغير العمر، ووجود فروق ترجع لشدة الاضطراب انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الثاني:

التكامل الحسي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد

تمهيد:

يعتبر التكامل الحسي أحد المفاهيم الأساسية التي تؤثر على حياة الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. حيث يتمثل التكامل الحسي في القدرة على استقبال ومعالجة وتفسير المدخلات الحسية من البيئة المحيطة، واستخدام هذه المعلومات بشكل فعال لتنظيم السلوك والتفاعل مع العالم من حولهم.

فهم التكامل الحسي يساعد في توفير الدعم المناسب لهؤلاء الأطفال وتحسين جودة حياتهم. يعتبر فهم كيفية تأثير التكامل الحسي على المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال أمراً حيوياً لتطوير برامج العلاج والتدخل المناسبة.

1.تعريف التكامل الحسي لغة واصطلاحا

هو عملية عصبية طبيعية تتلقي المعلومات من كل من الجسد والبيئة عن طريق الحواس؛ ثم تعمل على تنظيم وتوحيد هذه المعلومات وتستخدمها في تنفيذ وتخطيط الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم والعمل بيسر في الحياة اليومية، وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال الإنسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلى الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الإستجابات الملائمة لها (Sharon .2010)

كما أن التكامل الحسي هو القدرة على استخدام حاستين أو أكثر معا في وقت واحد وبيسر وعدم قدرة الأطفال على الإستماع وتسجيل الملاحظات والمعلومات أثناء الدراسة يكون مثال على قصور التكامل الحسي، لأن هذه الأعمال تتطلب دمج الإدراك السمعي واللمسي وحاسة المفاصل والعضلات (Samuel K., etal.2015).

كما عرف عبد العزيز الشخص (2006) : التكامل الحسي بأنه علاقة إعتمادية متبادلة وميسرة تحدث بين معطيات عدد من الحواس؛ بحيث يمكن أن تؤدي إلى معالجة حسية أكثر دقة وأشمل وأهم من تلك التي تقوم بها حاسة واحدة بمفردها.

وعرفت جين إيرس Aress التكامل الحسي بأنه العملية التي فيها يسجل، ويعدل، ويميز الأفراد الأحاسيس المستقبلة من خلال النظام الحسي، والأنظمة الحسية لإنتاج سلوك تكيفي هادف ردّا على البيئة .(عبد العزيز السيد الشخص وآخرون، 2017)

2.نظرية الأداء الوظيفي الحسي

تبحث نظرية التكامل الحسي في تفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك، والتي لا ترجع إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي، وأول من وضع أسس نظرية التكامل الحسي العصبي هي المعالجة الوظائفية الأمريكية جين آيرس Ayres وقد أضافت إلى الحواس الخمس المعروفة لدينا حواسما خفية أخرى هي الحاسة الدهليزية Vestibular المرتبطة بالأذن الداخلية، والتي توفر معلومات عن الجاذبية (الفراغ، التوازن، الحركة) وذلك عن طريق وضع الرأس والجسم بالنسبة إلى سطح الأرض، والمثيرات الحسية العميقة المرتبطة بالعضلات والمفاصل Proprioceptive والتي توفر المعلومات الحسية المستقبلة من المفاصل والعضلات والأربطة من أجزاء الجسم (Thompson. C.، 2011:205).

وقد ساعد تركيز جين آيرس .J res, على الوظيفة العصبية وعمليات التعلم على التقدم في فهم "الذكاء" كنتيجة للإدراك الحسي والتكامل الحسي، والمعالجة الحسية Sensory processing وأدى عملها في ذلك المجال إلى العديد من الدراسات لتحسين قدرات التعلم من خلال علاج التكامل الحسي الذي يساعد الأطفال على التقدم نحو توظيف أعلى للقدرات العقلية.

وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال الإنسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلى الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الإستجابات الملائمة لها.

ويوجد تنوع في الإدراك الحسي والقدرات التكاملية بين الناس وأي إنسان لا يمكن أن يكون لديه تكامل حسي تام، أو لا يوجد لديه تكامل حسي على الإطلاق؛ فبعض الناس

لـديهم تكامـل حسـي جيـد بصـورة خاصـة، وآخـرين لـديهم تكامـل حسـي متوسـط أو نـاقص وتفترض نظرية التكامل الحسي أن المخ يتفاعل مع البيئة من خلال أجهزته الحسية، ويُشيد عملية من الإستجابة – التفاعل – التعلم) وهذه العملية لها خاصيتين أولهما أنها دورية، وثانيهما أنها تراكمية كما في بناء عمليات التفاعل أو تراكم المعلومات من أجل التعلم وتحقيق تفاعل أكثر تقدما ؛ وعناصر الدورة هي: المدخلات الحسية Sensory intake التكامل الحسي، التخطيط والتنظيم السلوك التكيفي والتعلم التغذية الراجعة، ويستثير علاج التكامل الحسي عملية التعلم ويجعلها عملية أكثر كفاءة بصورة متزايدة ومتنامية بشكل مستمر، وهكذا يمكن أن نعتبر أن المتعلم الجيد لديه كفاءة عصبية"، أما المتعلم الضعيف لديه نقص كفاءة عصبية.(عبد العزيز السيد الشخص، 2017)

ويبنى التكامل الحسي على خمس إفتراضات في التطور العصبي:

الإفتـراض الأول: المرونـة العصـبية Neural plasticity ويعنـى أن الـدماغ يتغيـر بصورة مستمرة، ويمكن أن يستثار حتى يتغير أو يتطور.

الإفتراض الثـاني: التتابع النمائي Developmental Sequence كل سلوك متعلم يصبح الأساس لسلوك أكثر تعقيدًا في تسلسل النمو والتطور.

الإقتراض الثالث: هرمية الجهاز العصبي المركزي Nervous system Hierarchy بينما تعمل وظيفة المخ كوحدة واحدة فإن تكامل وظائف المراكز العصبية العليا في القشرة المخية تستمد من وتعتمد على صحة وسلامة بناء المراكز العصبية السفلي في النخاع الشوكي.

الإفتـراض الرابـع: السلوك التكيفي Adaptive Behavior حيث أن تحفيز السلوك التكيفي يعزز ويطور التكامل الحسي وبالتالي يطور القدرة على الإنتاج، ويتضح التكامل الحسي في السلوك التكيفي.

الإقتراض الخامس: الدافع الداخلي Inner Drive حينما نتعلم مهارة بنجاح يؤدى ذلك إلى تكوين دافعية للرغبة في زيادة التعلم (Miller, L& .Kinnealey, M. 1993).

وتشير نظرية التكامل الحسي إلى وجود مرونة داخل النظام العصبي المركزي لأن الدماغ تحتوي على الأنظمة التي تنظم في شكل طبقات، وهي تزيد تحفيز وتحسين العمليات النيروفسيولوجية وعلاجها وتكاملها، وبذلك زيادة قدرتها على التعلم.(عبد العزيز الشخص، 2017)

3.الأجهزة الحسية

تتناول نظرية التكامل الحسي جميع الأجهزة الحسية ولكنها تركز في المقام الأول على جهاز اللمس وجهاز التوازن وجهاز الإدراك الفراغي

- **حاسة البصر Vision Sense**

الرؤية كنظام حسي يتم الإعتماد عليه للحركة حيث أن تركيب العين من الداخل يعمل كمستقبلات للنظام البصري فهي تستخدم للتعرف على الأشياء، وحفظ التوازن وتقديم المعلومات عن وضع الجسم في الفراغ وكذلك المسافة بينه وبين الآخرين وبين الأشياء الأخرى. (christopher .R.Kathleen.R,2010,p3)

تستخدم حاسة البصر للتأكد من مدخلات كل الحواس الأخرى فمثلا عندما يسمع الأشخاص صوتا ما فإنهم يستعملون حاسة البصر لتحديد المصدر الذي ينتج الصوت.

وكما هو الحال من الأنظمة الحسية الأخرى فإن النظام البصري لديه قدرة وقائية وقدرة تمييزية، إن بعض الأفراد الذين لديهم درجة (عتية) منخفضة من الإستثارة البصرية يكون لديهم حساسية عالية إتجاه المثيرات البصرية، حيث يفضلون استخدام الرؤية المحيطية فيقومون بعملية تنظيم ذاتي لبعض المثيرات وبالمقارنة بالأشخاص ذوي الدرجة العالية للإستثارة البصرية فهؤلاء يبحثون عن الإستثارة من خلال النظر إلى الأضواء الساطعة والنظر إلى الأجسام المتحركة. (ابتسام لملومة، 2019)

- **حاسة السمع Auditory Sense:**

تمثل النظام السمعي في حاسة السمع حيث تعتبر الأذنان هما مستقبلات المثير السمعي، وتساعد عملية السمع الأشخاص على حجب المثير غير المهم وفي الوقت نفسه

تعمل على التوجه نحو المثيرات البيئية المهمة ذات العلاقة تسبب الأصوات العالية أو الأصوات النشاز استجابة دفاعية وقائية من النظام السمعي. (هيفلين، 2011)

ويظهر الأفراد الذين لديهم حساسية عالية تجاه الصوت حالة من الضيق عندما يصل الصوت المزعج إلى حد كبير حتى الأصوات الهادئة نسبيا من الممكن أن تسبب لهم إرباكا وبالمقارنة فإن بعض الأفراد الذين لديهم درجة حسية منخفضة تجاه الأصوات يظهر عليهم وكأنهم لا يسمعون الأصوات العالية (الضجيج)، وربما يبحث هؤلاء الأفراد عن الضجيج أو يصدرون أصواتا من عندهم لتبديد حالة الصمت الموجودة في الغرفة.

- **حاسة الشم Olfactory**

إن حاسة الشم هي حاسة متصلة مباشرة بأنظمة الإستثارة في الدماغ ومن الناحية البيولوجية فإن بعض الأفراد لديهم حساسية للروائح بينما الآخرون ليسوا كذلك. ومع ذلك فإن عملية الربط والمقارنة والخبرة تعلم أن بعض الروائح تكون مريحة والأخرى كريهة والكثير من الأفراد الذين لديهم درجة منخفضة لتقبل الروائح ويتجاوبون بطرق تثبت أن الكثير من الروائح ليست مقبولة لديهم.

- **حاسة التذوق Gustatory Sense**

إن حاسة التذوق لها خاصية تذوق الأشياء ومستقبلاتها تقع على اللسان، ولكنها ليست مثيرة مثل حاسة الشم بل إن حاسة التذوق متصلة مباشرة مع نظام الإستثارة وحاسة التذوق هي خليط من تركيبة بيولوجية والخبرات المتعلمة. (هيفلين، 2011)

- **جهاز اللمس Tactile System**

زودنا جهاز اللمس بحاسة اللمس وهو الجهاز الحسي الأول الذي يبدأ عمله داخل الرحم ومن المهم أن تعمل هذه الحاسة بفاعلية منذ لحظة الولادة، يستقبل جهاز اللمس

معلومات حول اللمس والذي يأتي من الخلايا المستقبلة في الجلد وتنتشر هذه المستقبلات في أنحاء الجسم لتزويدنا بمعلومات حول اللمس الخفيف والضغط والإهتزاز ودرجة الحرارة والألم.

وتساهم التغذية الراجعة من جهاز اللمس في تطوير كلا من الوعي بالجسم وقدرات التخطيط الحركي.

يمتلك جهاز اللمس قدرات وقائية وقدرات تمييزية والتي تكتمل بعضها البعض طوال فترة حياتنا، وبعد النظام الوقائي أكثر بدائية حيث ينبهنا عندما نلامس شيء قد يكون خطيرا ويحفز أجسامنا للتصرف تجاه الخطر المحتمل وتطلق كارول كراتويتر 2006 Carol Krenowitz على النظام الوقائي إسم نظام (!) uh–oh وهي تسمية توضح الإستجابة التي يمكن أن يولدها النظام الوقائي وفي بعض الأحيان يمكننا النظام التمييزي من الشعور بنوعية الشيء الذي تلمسه وتشير Carol Krenowitz إلى النظام التمييزي تحت إسم نظام Aha إلا أنه يقدم هنا تفاصيل عن اللمس.

بداية بعد النظام الوقائي لحاسة اللمس هو المسيطر ولكن مع نضوج الجهاز العصبي تبدأ الإعتماد بشكل متزايد على النظام التمييزي ويصبح ناقلا أساسيا للمعلومات بينما يبقى النظام الوقائي مستعدا للإستجابة لأي تهديدات محتملة، ويعتمد نجاح وظائف جهاز اللمس على تحقيق التوازن بين كل من النظام الوقائي والنظام التمييزي فعندما تكون عمليات التكامل الحسي للتسجيل والتوجيه والتفسير والقولية الحسية سليمة بالإضافة إلى تحديد اللمسات التي يمكن تجاهلها والتي تحتاج إلى مزيد من الإستكشاف قد يكون لديهم إستجابة ضعيفة للمس فربما يكون لديهم مستويات يقضة منخفضة وقد لا يقومون بتسجيل أو توجيه المثيرات اللمسية ما لم تكن المثيرات مكثفة للغاية لذلك لا يحصل هؤلاء الأطفال على التغذية الراجعة المناسبة حول المكان الذي تم لمسهم فيه حيث يتداخل ذلك بشكل كبير مع

تطوير وعي الجسم والتخطيط الحركي والجهاز البصري الجسم في الحفاظ على وضعه العمودي.

تعتبر المعلومات الواردة من جهاز التوازن ضرورية للتوتر العضلي واستعداد العضلات لإنجاز العمل وبعد التوتر العضلي ضروري للحفاظ على الوضعيات والحركة بالإضافة إلى أن القدرة على إنتاج التوتر العضلي هو أساسي للقيام بالأنشطة التي تتطلب المزيد من القوة. (Carol,1988)

- **جهاز الإحساس الذاتي Proprioceptive System:**

يعد جهاز الإحساس الذاتي بمثابة إدراك الوضع الجسم بشكل لاشعوري والذي يخبرنا عن مواقع أجزاء أجسامنا وعلاقتها ببعضها البعض وكذلك علاقتها بالأشخاص والأبناء الأخرى وبين هذا الجهاز مقدار القوة التي يجب أن تبذلها العضلات ويسمح لنا بتدريج حركاتنا وتقع مستقبلات جهاز الإحساس الذاتي في العضلات والأوتار (حيث ترتبط العضلات والعظام والأربطة وكبسولات المفاصل (البطانة الوقائية في كل مفصل وفي النسيج الضام أيضا كما يوجد أيضا المستقبلات الميكانيكية في الجلد التي تستجيب للتمدد والشدة تستجيب مستقبلات جهاز الإحساس الذاتي للحركة والجاذبية ويرى فيشر Fisher1991 أن الإنسان لا يمكنه بالفعل الفصل بين جهاز التوازن وجهاز الإحساس الذاتي بسبب تداخل العديد من وظائفهما. فنحن نعتمد على جهاز الإحساس الذاتي لجعل تجربة اللمس والحركة ذات معنى فعندما نمسك مثلا قالها مربعا في ينك سوف يقوم جلدك وموقع عضلاتك ومفاصلك المحيطة بالقالب بتزويدك بمعلومات حول شكله.

يزودنا جهاز الإحساس الذاتي الفعال بوعي لاشعوري عن أجسامنا فيساعد هذا الوعي على إنشاء مخطط أو خريطة للجسم والذي يمكننا من الرجوع إلى هذه الخريطة لتحديد وضع أجسامنا في نقطة البداية والنهاية خلال النشاط ويمكن حفظ الوضع في الذاكرة

والوصول إليه مرة أخرى في المستقبل وتساهم خريطة الجسم الصحيحة وذكريات الحركة في تطوير قدرات التخطيط الحركي (التخطيط الحركي هو القدرة على إنشاء وتنظيم وتسلسل وتنفيذ الأعمال الحركية). (ابتسام لملومة، 2019)

- **جهاز التوازن: Vestibuler System**

يزودنا جهاز التوازن بمعلومات حول الحركة والجاذبية وتغير وضع الرأس حيث يخبرنا بأننا نتحرك أو لا نزال وقفين بالإضافة إلى الإتجاه والسرعة لحركتنا. يساعدنا جهاز التوازن على ثبات أعيننا عندما نتحرك كما يخبرنا ما إذا كانت الأجسام حولنا متحركة أو ثابتة فنحن نطور علاقتنا على الأرض من خلال جهاز التوازن فنحن بدون استخدام أعيننا يمكننا تحديد إتجاهنا سواء الأفقي أو العمودي. (ابتسام لملومة، 2018)

أشارت Ayres أن جهاز التوازن يلعب دورا هاما في قولية جميع الأجهزة الحسية الأخرى وقد لاحظت أن جهاز التوازن يساعدنا في عمليات التشبيط والتفسير وتسمى هذه العملية التحكم في الكمية) والتي يتم فيها زيادة أو خفض المعلومات الحسية بناءا على الإحتياجات والمواقف المحددة. (Ayres,1995,p90)

وتساعد قدرة موازنة المثيرات المستقبلية في التنظيم الذاتي والتي تسمح لنا بالحفاظ على مستويات مناسبة من اليقضة. يجب معالجة دقيقة لمعلومات التوازن ليتم إستخدام البصر وتجهيز وضعية الجسم والحفاظ على التوازن والتخطيط لأفعالنا والحركة وتهيئة أنفسنا بالإضافة إلى تنظيم سلوكنا، يتطور جهاز التوازن قبل الولادة ويستمر إستخدام وصقل التغذية الراجعة من هذا الجهاز خلال حياتنا وتقع مستقبلات نظام التوازن داخل بنية الأذن (القنوات الهلالية والحويصلة القريبة والكنيس) عندما يتحرك السائل داخل الأذن فإنه يحرك بطريقة إستراتيجية خلال الشعر الموجودة في هذه البنية مما يمكنها من الكشف عن التغيرات في الجاذبية والحركة بأنواعها المختلفة. يتميز جهاز التوازن بعلاقته القوية مع الجهاز السمعي حيث يستجيب كلا من الجهازين للإهتزاز في الحيوانات البدائية كان الجهازين متصلين من الناحية التشريحية والوظيفية. (Ayres,1995,p90)

وقد تطورت المستقبلات السمعية عن المستقبلات الجاذبية ولا يزال فيها بعض الروابط العصبية في البشر حتى اليوم ولاحظت Ayres أن يشكل متكرر زيادة في الأصوات اللفظية واللغة التعبيرية عندما يشارك الطفل في نشاط حركي، فالأطفال الذين يعانون من تأخر الكلام غالبا ما يستطيعون إنتاج كلمات أكثر عند أو الجري أو السقوط وترى أن سبب حدوث ذلك يرجع إلى الإرتباط بين الجهاز السمعي وجهاز التوازن. هناك علاقة وثيقة أيضا بين الجهاز البصري وجهاز التوازن كما أن جهاز التوازن له تأثير هام في تطور حركات العين بما في ذلك التتبع والتركيز ويساعد كلا من جهاز التوازن والجهاز البصري الجسم في الحفاظ على وضعية العمودي، تعتبر المعلومات الواردة من جهاز التوازن ضرورية للتوتر العضلي أو العضلات لإنجاز العمل وبعد التوتر العضلي ضروري للحفاظ على الوضعيات والحركة بالإضافة إلى أن القدرة على إنتاج التوتر العضلي هو أساسي للقيام بالأنشطة التي تتطلب المزيد من القوة.

يتميز جهاز التوازن بوظائف وقائية وتمييزية على حد سواء فبالنسبة لحديثي الولادة يمكن أن تحفز الحركة ردود أفعال مصممة لمنع السقوط ومع تطور الدماغ يكون هناك ردود أفعال اكثر نضجا مخصصة لحماية الجسم من الأذى.

ويمكن للأطفال الصغار الذين يتعلمون المشي وكثيرا ما يتعثرون في طريقهم تسجيل شد الجاذبية الأجسامهم وإحساسهم عند السقوط وبشكل تلقائي يقومون بعد أذرعهم لحماية رؤوسهم واجسامهم من السقوط ، يمكن أن يميز جهاز التوازن بين التسارع والتباطؤ والحركة الدورانية حيث يمكن أن تكون بعض مثيرات التوازن مثل الإهتزاز البطيء ذو تأثير مهدئ بينما يمكن ان تسبب مثيرات توازن أخرى مثل الحركات السريعة إثارة الجهاز العصبي.(ابتسام لملومة، 2018)

4.أشكال الأداء الوظيفي الحسي لدى طيف التوحد

إن العديد من أطفال طيف التوحد لا يكونوا قادرين على تقديم استجابة ملائمة أو فعالة لبعض أنواع المدخل الحسى حيث يكون بعض الأطفال وبسهولة زائدي التحفيز المدخلات حسية محددة يحاولون تجنبها، أطفال آخرون يكونون على الطرف المناقض من السلسلة وهؤلاء الأطفال أقل إثارة لبعض المدخلات الحسية.

- **المتجنب الحسي:Sensery Over-responsivenss Avioder :**

المتجنب الحسي هو الطفل مفرط الإستجابة للإحساسات الواردة من واحد أو أكثر من الأنظمة الحسية وهو الشكل الأكثر شيوعا حيث يكون دماغ هذا الطفل غير قادر على نقل الإحساسات بشكل فعال، يكون الطفل مفرط الإثارة ويستجيب المعلومات حسية معينة وكأنها خطر أو شيء مؤلم كما أن هذا الطفل قد يخاف من إحساسات عديدة يكون بعض المتجنبين الحسيين سلبيين ويحاولون الذهاب عن الأشياء أو النشاطات التي تكون مخيفة بالنسبة لهم مثلا يبقى الطفل بعيدا عن التأرجح والإنزلاق على ارض الملعب ويختار ان يلعب في صندوق الرمل كل يوم، اما متجنبون حسيون آخرون قد يكونون عدوانيين أو لديهم نشاط زائد فيما يتعلق بإستجاباتهم للإحساسات ويتفاعلون مع السلوكيات بشكل غير مناسب مثل الإصطدام والضرب والركل في التجنب اللمسي أو الدفاع اللمسي يتفاعل الطفل مع التجارب اللمسية بطريقة سلبية إلى أبعد حد. وهناك أنواع مختلفة من المتجنيين الحسيين فبعض الأطفال يتجنبون الأصوات ويمكن أن يختبنوا أو يغطوا أذانهم ويصرخون كإستجابة الأصوات معينة والبعض متجنبون دهليزيون (حركة) يكونون خائفين من التحرك ولذلك هم يرفضون التسلق والتأرجح وقد يفضل هؤلاء الأطفال الجلوس تحت مظلة أو شجرة بدلا من ذلك. (هارفي، 2018)

- **الباحث الحسي**

إن الطفل الذي يكون باحث حسى يحتاج إلى منبه زائد من واحد أو أكثر من الأنظمة الحسية أكثر من الأقال الآخرين ولا يبدو أبدا انه راضي عن مقدار التنبيه الحسي الذي يتلقاه فالباحث الحسي يمكن أن يحتاج حاجة ماسة للمدخلات الحسية بينما يحتاج باحثون حسيون آخرون حاجة ماسة إلى التجارب الحركية، وهذا الطفل لديه مجازفة في الحركة مثل التسلق إلى الأعلى ثم القفز إلى الأسفل، التعلق بالمقلوب فوق الحواجز الحديدية والإنطلاق للسقوط على الأرض ، كما أن هذا الطفل لديه صعوبة في البقاء ثابتا وخصوصا خلال النشاطات الهادئة فهو يقف ويجلس مرات عديدة أو يهتز، ويحتاج بعض الباحثين الحسيين حاجة ماسة إلى المدخلات الصوت والتذوق والشم.

فالطفل الذي يبحث عن مدخلات سمعية يمكن أن يتحدث بصوت عال، ويمكن أن يدندن إلى نفسه أو يتجشأ بشكل متكرر وأيضا قد يشغل ال CD على أذنيه ويرفع درجة الصوت إلى أعلى حد ممكن اما الطفل الذي يبحث عن مدخل شمي فيلجأ إلى شم معلميه أو أصدقائه.(هارفي، 2018)

5.تأثر الأداء الوظيفي الحسي على المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

إن الأطفال في طيف التوحد يواجهون تحديات في فهم واستجابة العواطف والتفاعل الاجتماعي بشكل عام، ويمكن أن يؤثر ذلك على علاقاتهم مع الآخرين وقدرتهم على التواصل بشكل فعال. إليك كيف يمكن أن يؤثر الأداء الوظيفي الحسي على المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

- **التواصل غير اللفظي:**

الأداء الوظيفي الحسي يمكن أن يؤثر على قدرة الأطفال على التواصل غير اللفظي، مثل الاحتضان والمصافحة، واستخدام لغة الجسد للتواصل. على سبيل المثال، قد يجد الطفل صعوبة في فهم إشارات الجسم أو التعبيرات الوجهية التي تعبر عن المشاعر، مما يؤثر على قدرته على التفاعل الاجتماعي بشكل فعال.(هارفي، 2018)

- **فهم العواطف:**

يمكن للأداء الوظيفي الحسي أن يؤثر على قدرة الأطفال على فهم العواطف والمشاعر لدى الآخرين. فقد يجد الطفل صعوبة في تحديد مشاعر الآخرين أو فهم سبب تصرفاتهم، مما يجعل التفاعل الاجتماعي أكثر تحديًا.(ابتسام لملومة، 2018)

- **التفاعل الاجتماعي:**

يؤثر الأداء الوظيفي الحسي على قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي، بما في ذلك القدرة على التعبير عن الاهتمام والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. على سبيل المثال، قد يجد الطفل صعوبة في التفاعل مع الآخرين أو في مشاركة ألعابهم، مما يمكن أن يؤثر على قدرته على بناء علاقات اجتماعية (تينديل، 2018) .

ومن بين هذه المهارات بدء محادثه أو اجراءها. · فهم إشارات الاتصال غير اللفظية بما في ذلك لغة الجسد وتعابير الوجه التي تعطي سياقا لما يقال. · جعل ...

- **القدرة على التكيف:**

قد يؤثر الأداء الوظيفي الحسي على قدرة الأطفال على التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم. فقد يجد الطفل صعوبة في التكيف مع مواقف جديدة أو غير مألوفة، مما يمكن أن يزيد من مستوى قلقه ويؤثر على راحته وشعوره بالأمان. (سميث، 2017)

- **فهم المشاعر:**

يمكن للأداء الوظيفي الحسي أن يؤثر على قدرة الأطفال على التفاعل مع عواطف الآخرين وفهمها. فقد يجد الطفل صعوبة في التعبير عن مشاعره الخاصة أو فهم مشاعر الآخرين، مما يؤثر على قدرته على بناء علاقات اجتماعية صحية.

ختامًا: يمكن أن يساهم الأداء الوظيفي الحسي الجيد في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يساعدهم على التفاعل بشكل أكثر فعالية والاندماج في البيئات الاجتماعية بشكل أفضل.

6.المعالجة الحسية:

استخدم مصطلح اضطرابات المعالجة الحسية (SPD) في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DSM APA 2013) إن هذا المصطلح أدرج بالفعل كفئة أو اضطراب مستقل وهو يعنى أنه خلل في معالجة المدخلات وتنظيم المخرجات الخاصة بالمعلومات الحسية، حيث يستقبل المدخل الحسى غير الفعال للمعلومات بصورة كبيرة جداً ، فإن المخ يكون واقعاً تحت حمل زائد مما يتسبب في أ أن يتجنب الطفل المثير الحسي، والعكس صحيح في أنه عندما يكون استقبال المعلومات بصورة صغيرة ، فالمخ يبحث عن مزيد من المثيرات الحسية، وحدث لديه عدم تنظيم عصبي والذي يأخذ أشكال مختلفة حيث لا يستقبل المخ الرسائل وذلك بسبب : تفكك الخلية العصبية حيث يستقبل الرسائل الحسية بشكل متناقض في حين يستقبل المخ الرسائل الحسية على نحو غير مترابط. (نايف عابد، 2011).

وهو اضطراب عصبي يسبب قصور في معالجة الدماغ للمعلومات الصادرة من المثيرات الخارجية، والتي يترتب عليها صعوبة في إدراك المواقف الحسية التي يتعرض لها الطفل، وبالتالي يصبح هناك عجز في توفير استجابات مناسبة لمتطلبات البيئة. هو خلل ينشأ عن عدم قدرة الجهاز العصبى على تفسير معالجة معلومات معينة يتم تلقيها من أنظمة الحس وخلل في العلاقة المستمرة بين السلوك وعمل الجهاز العصبى ، فهذه الأنظمة الحسية هي المسؤولة عن الأبصار والأصوات والروائح والتذوق والحرارة والألم وموقع وحركات الجسم، حيث يقوم الجهاز العصبي بتكوين صورة مركبة لهذه المعلومات من أجل أن يشعر الجسم بما يحيط به ويتفاعل معه بشكل مناسب (نايف عابد، 2011).

والاضطرابات الحسية هي اضطرابات في استقبال المنبهات وترجمتها، واضطرابات في المحفزات الحسية للجهاز العصبى لدى الشخص ذوى الأعاقة، وتتضمن الاضطرابات التعديل، والتكامل، والتنظيم للمثيرات الحسية حيث تؤدى إلى استجابات.

- **كيف تحدث المعالجة الحسية:**

إن كل جهاز حسى له مخزون أولى يسجل فيه المثير ما يسمى بالمستقبلات الحسية، فمثلا توجد مستقبلات على الجلد تستقبل المثيرات اللمسية وتوجد مستقبلات على اللسان تستقبل المثيرات الذوقية وهكذا ومن ثم يتم تحويل المعلومات التي تم استقبالها إلى إشارات كهروكيميائية، تنقل إلى الدماغ بواسطة نواقل عصبية، من أجل تفسيرها والاستجابة لها (أحمد العزازى، 2017).

وأن المعلومات الحسية أو المثيرات الحسية هي المعلومات الموجودة في البيئة المحيطة والتي يتم إدراكها من خلال الحواس، ويتم استقبال المثيرات الحسية من الأصوات والضوء والمفاصل وحركة العضلات وأيضاً ما يؤكل وما يشرب) يعطى الإحساس بالأثارة،

أي توجد المثيرات من حولنا في الليل والنهار، والجهاز العصبي عليه أن يستجيب لتلك المحفزات أو يبعدها في الخلف أو يتجاهلها.

ولا يستجيب جميع الأشخاص بنفس الطريقة أتجاه المحفز، فالأشخاص يختلفوا في استجاباتهم طبقاً لخصائصهم الجسديه والعقلية والنفسية في مثلاً شخص يحب الجلوس في غرفة مظلمة للتركيز وآخر يسمع موسيقى هادئة للتركيز.

وإن المعالجات العصبية تساعد الأشخاص على استيعاب ومعالجة المعلومات الحسية بشكل فورى، فالجهاز العصبي المركزي يشقها داخل المخ، ويقوم المخ بتوجيه جسمنا وسلوكنا فيما بعد، فإذا تم تجميع المعلومات بشكل صحيح ومتزن داخل المخ، فإن حياة الفرد تعمل بشكل ملائم، ويساعده هذا في إقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية. (وفاء محمد ذكرى معوض، 2023)

7. الفرق بين التكامل الحسي والأداء الوظيفي الحسي والمعالجة الحسية

يعتبر خلل الأداء الوظيفي الحسي (اضطراب المعالجة الحسية) هو خلل عصبي ينتج عن وجود خلل في المُعالَجَة المعلوماتية وتَنْظيم المعلومات الحسّية في الجهاز العصبي المركزي من الإحساسات التقليدية الخمسة –وهي: البصر، والسمع، والحس، والشم، والذوق– بالإضافة إلى الإحساس بالحركة والإحساس بالموقع. هذه الإحساسات تُحَسّ بصورة عادية ولكنها تُفهم بطريقة غير عادية. ويمتاز هذا الاضطراب بالحسّاسيةِ الضعيفةِ للمدخلات الحسّيةِ، ومشاكل في السيطرةِ الحركية، ومستوى نشاط عالٍ جداً أَو منخفض جداً، وعدم استقرار عاطفي.

أما التكامل الحسي فيعتبر القدرة على تجميع وتنظيم ومعالجة المعلومات الحسية الواردة من أجسادنا وبيئتنا. نظرية التكامل الحسي؛ هي عملية عصبية تنظم الحواس القادمة

من أجسامنا وبيئتنا لتمكيننا من استخدام أجسامنا بفعالية خلال تفاعلنا مع بيئتنا، ويقوم الدماغ باستخدام هذه العملية خلال أنشطة الحياة اليومية.

(https://www.rommer.com.tr/ar/dbt-arb)

وفيما يخص المعالجة الحسية فباعتبارها قدرة الدماغ على إدراكُ وتفسير وتنظيم المثيرات الحسية المستقبلة من خلال الحواس وترجمتها برد الفعل أو السلوك الظاهر أو غير الظاهر، ويؤثر الخلل في المعالجة الحسية على أداء وإدراك الطفل في مهام الحياة اليومية من أكل ونوم واستحمام وأداء أكاديمي وتفاعلات اجتماعيه سلبية وسوء في التنظيم الانفعالي. (زينب محمد أحمد لحلو، 2021)

ومن خلال التعريفات نستنتج أن العلاقة التي تكمل بينهم علاقة تكاملية فخلل الأداء الوظيفي الحسي يعتبر الاضطراب والتكامل الحسي هي المهارات التي تساعد في فك هذا الاضطراب أما المعالجة الحسية فتعتبر العلاج الذي عن طريقه يتم الشفاء من هذا الخلل.

خلاصة الفصل

هدفنا من خلال هذا الفصل استعراض مفاهيم التكامل الحسي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، بما في ذلك تعريف الأداء الوظيفي الحسي، ونظرية الأداء الوظيفي الحسي، والأجهزة الحسية، وكيفية حدوث الأداء الوظيفي الحسي، ونتائجه، وفي الأخير تطرقنا الى العلاقة بين **التكامل الحسي والأداء الوظيفي الحسي والمعالجة الحسية.**

الفصل الثالث:

المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

تمهيد:

يعد مفهوم المهارات الاجتماعية من المفاهيم المرنة ذات التضمينات المتعددة على المستوى النظري والعملي، وقد تناول الباحثون مفهوم المهارات تحت عناوين ومسميات مختلفة مثل مهارات التخاطب، ومعارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التفاعل بين الأشخاص، ومهارات الأداء، حيث تعد المهارات الإجتماعية أحد العوامل المهمة لتفاعل الفرد مع الآخرين، وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل، ويعتمد نجاح التفاعل الاجتماعي على مهارات الفرد اللفظية وغير اللفظية في التواصل مع الآخرين، وتختلف هذه المهارات باختلاف مواقف التفاعل الاجتماعي والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تحقيق هذه الأهداف، ويعد افتقاد الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين أحد العوامل الدافعة لانسحاب الفرد، وشعوره بالعزلة، مما يضعف من قدرته على مقاومة الضغوط، وبالتالي فإن تخطيط برامج لتنمية المهارات الاجتماعية ينطوي على أهمية بالغة في تحقيق توافق الفرد النفسي والاجتماعي بشكل عام، وبخاصة في تحديد كفاءته وفعاليته في المواقف الاجتماعية.

أولا: تعريف المهارات

1.المهارة

لغة:

المهارة لغة هي:

الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل.

وورد في المعجم الوسيط أن المهارة هي الحذق في الشيء، أي حكمه وصار حاذقا فيه. (بوحنة حورية، 2018)

المهارة اصطلاحا:

تعرف كلمة مهارة "skill" بأنها تنفيذ لسلسلة من السلوكات بهدف إنجاز مهمة ما. (قيس المقداد، 2011)

وتعرف المهارة بأنها السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول، وبأقل وقت ممكن عن طريق الفهم. (بوجلال سعيد، 2009)

المهارة هي استعداد فطري، تنمو بالتعلم وتصقل بالتدريس والممارسة.

وحيث أن المهارة هي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، فإنها تصبح مهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع أخر، ويقوم بنشاط اجتماعي، يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو، وليصحح مسار نشاط ليحقق بذلك هذه الموائمة. (محمد ناصر، 2020)

المهارات هي القدرات التي يتطلبها الأداء الكفء في مهمة ما، مثل هذه المهارات قد تكون فطرية وقد تكون مكتسبة من خلال التدريب والممارسة، يمكن إذن لشخص غير كفء أن يملك بعضا وليس كل المهارات التي يتطلبها الأداء الكفء في مهمة ما، وبالطبع فإن الشخص الذي ينجز مهمة ما يملك بالضرورة كل المهارات التي يتطلبها ذلك الإنجاز، مفهوم المهارة إذن يرمي إلى قدرات خاصة. (فريدة طايبي، 2008)

2.تعريف المهارات الإجتماعية

المهارات الاجتماعية هي مجموعة من السلوكات والأفعال التي يسلكها الفرد لتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي

و هي " قدرة الفرد على تنظيم الظروف و السلوكات في مجموعة موحدة من الأفعال الموجهة نحو تحقيق أهداف مقبولة ثقافيا واجتماعيا وشخصيا".(قيس المقداد، مرجع سابق)

وتعرف بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيا، وذات قيمة وفي الوقت نفسه تعد ذات فائدة للفرد ذاته ولمن يتعامل معه، وذات فائدة للآخرين عموما وأن المهارات الاجتماعية هي مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب لها الفرد في مواقف التفاعل الاجتماعي. (عادل عز الدين الأشول، 2015)

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها المهارات التي تضمن التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، والتي تضمن مهارات التعاون، والتقليد، والمشاركة، والاستقلالية، والصداقة، والانتماء الأسري، والإيجابية والتفاعل الاجتماعي. (ناصح حسين سالم صقر، 2017)

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها قدرة مركبة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في سياق اجتماعي معين، بطرق مقبولة من المجتمع أو يعترف بقيمتها، وفي نفس الوقت مفيد للشخص وذات نفع للآخرين. (حدار عبد العزيز، 2014)

3.خصائص المهارات الاجتماعية عند الأطفال

لعل من أهم أولويات المهارات الاجتماعية عند الأطفال هو ما يتعلمونه في عمر سنتين من التفاعل مع الآخرين من خلال الكلام والتواصل وخاصة بالإيماءات ويتعلم كيف يجيب على تساؤلات الآخرين.

وتتمثل صفات الطفل صاحب المهارة الاجتماعية في الآتي:

- يحترم مشاعر الآخرين.
- يشترك في الأنشطة المدرسية.
- يبادر بالمشاركة والحديث.
- يكون له أصدقاء بسهولة.
- القدرة على التحدث والاستماع الجيد.
- يتبع التعليمات المدرسية.
- يتقبل اقتراحات زملائه. (صباح بوقروز، 2017)

ويهتم المعالجون السلوكيون اهتماما كبيرا بتدريب الأطفال على اكتساب المهارات الاجتماعية وخاصة القدرة على التحدث مع الآخرين والتفاعل في عمليات البيع والشراء فضلا عن تدريبه على ممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات اجتماعية طويلة المدى بما فيها تدريب الأطفال على الاحتكاك البصري وتبادل التحية والمناقشات والأحاديث.

ويتحدث الباحثون عن الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية، فالبنات يتعلمن اللغة بسهولة وسرعة عن الأولاد، وقد يشترك البنات والأولاد في سن العاشرة في العدوان الصريح والمواجهة المفتوحة في حالة الغضب، والبنات عندما يلعبن معا يحرصن على

اللعب في مجموعات صديقة قليلة العدد مع التركيز على التقليل من الخلافات، وزيادة التعاون فيما بينهن إلى أقصى درجة، وعندما يلعب الأولاد في مجموعات أكبر مع التركيز على المنافسة، وقد نجد البنات خبيرات في قراءة الإشارات العاطفية اللفظية وغير اللفظية وفي التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين، أما الأولاد فيصبحون خبراء في الحد من الانفعالات التي تعرضهم لانتقاد أو انفعالات الشعور بالذنب أو الخوف أو الأذى. (صباح بوقروز، 2017)

والطفل في مرحلة الطفولة لديه فاعلية ومرونة لتعلم المهارات الاجتماعية بسهولة ويكون متحمسا للعمل والتعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية التي تساعده على الاعتماد على النفس والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به فيخرج الطفل من البيت إلى العالم الأوسع والأرحب، فيلتقي بالزملاء والأصدقاء والمدرسين والغرباء، والطفل السوي في هذه المرحة يطور المهارات الاجتماعية الي اكتسبها في المنزل ويكتسب المهارات الجديدة التي تناسب هذه المرحلة من العمر. (صباح بوقروز، 2017)

والطفل في المدرسة يبدأ متفاعلا مع المعلمين والأقران وما تضمه المدرسة من مناهج وأنشطة ونظم ومواقف جديدة على الطفل، كل ذلك يضع الطفل وإمكانياته موضع التقييم من قبل المعلمين والأقران، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون قد تشرب القيم والمعايير الخاصة بالسلوك الخاص بجنسه، فالطفل الذكر نجده حريصا على التنافس والتفوق الرياضي والاستقلال، والبنات يملن إلى التعاون والنشاط المنسق والدقيق.

4.تصنيفات المهارات الإجتماعية

تمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا نفسيا هاما يفيد في أن يكون مؤشرا جيدا للصحة النفسية للفرد، وتوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية، والتي تعكس نظاما متناسقا من النشاط الذي يستهدف الفرد منه تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين.

هذا وقد تناول العديد من الباحثين عناصر أو مكونات المهارات الاجتماعية من زوايا متعددة وهي كالآتي:

1- تصنيف (Riggio) عام 1990 لمكونات المهارات الإجتماعية:

والذي يرى أن المهارات الاجتماعية هي مهارات اتصال اجتماعي وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

مهارات الإرسال (Skills in sending) أو ما يعرف بالتعبيرية (Expressivity) وتشير إلى المهارة التي يتصل بها الأفراد معا.

- مهارات في الاستقبال (Skills in receiving) أو ما يعرف بالحساسية (Sensitivity) وتعبر عن المهارة التي تفسر بها صيغ أو رسائل التواصل مع الآخرين.
- مهارات التحكم والضبط والتنظيم (Skills in Regulating or Controlling) أو ما يعرف بالضبط (Control) وتعبر عن المهارة التي بها يصبح الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية.

وهذه المهارات الاتصالية الثلاث تظهر في جانبين من جوانب السلوك هما:

- الجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي.
- الجانب الانفعالي ويختص بالاتصال غير اللفظي.(سارة محمد حسين حواس، 2019)

2- يصنف بيلاك وآخرون المهارة الإجتماعية إلى ثلاث مكونات هي:

أ-مهارات الإدراك الإجتماعي:

الفرد الذي لديه مهارات الإدراك الاجتماعي هو الشخص الذي يستطيع أن يعرف متى وأين وكيف يصدر الاستجابات المختلفة، وتشمل فهم الإشارات الاجتماعية، والتنبؤ أثناء التفاعل.

ب- مهارات المحادثة

الفرد الذي لديه مهارات المحادثة هو الشخص الذي يستطيع أن يبدأ المحادثة ويستمر فيها وينهيها، وتشمل مهارة الاستمرار في المحادثة ثلاثة عناصر هي (إلقاء أسئلة على الآخرين، إعطاء معلومات للآخرين، الإستماع الجيد). (سارة محمد حسين حواس، 2019)

ج- المهارات التوكيدية:

الفرد الذي لديه المهارات التوكيدية هو الشخص الذي يستطيع أن يعبر بحرية عما يريد، وتنقسم المهارات التوكيدية إلى نوعين هما:

- مهارات التوكيد الموجب: وهي المشاعر الإيجابية نحو الآخرين مثل مهارات المجاملة من مدح وثناء على الآخرين لإنجازاتهم وما يملكونه من أشياء مادية، ومهارات التعاطف وهي المشاركة الوجدانية للآخرين في مواقف الفرح والألم، وتقديم مبررات للسلوك الذي يسلكه الشخص عندما يخطئ في حق الآخرين.
- مهارات التوكيد السلبي: وهي مشاعر الرفض والإستياء والدفاع عن النفس، مثل رفض الطلب غير المنطقي، والاحتجاج، وطلب سلوكيات جديدة والتعبير عن الغضب، والتفاوض للوصول إلى الحل.

3- ويصنفها أسامة أبو سريع (1986) في ضوء بعدين أساسيين للسلوك الاجتماعي والتفاعل بين الأفراد هما:

أ-بعد الحب في مقابل الكراهية:

ويعكس القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين (مهارة الصداقة) ويتحدد السلوك الاجتماعي للفرد باعتباره محصلة للتفاعل بين هذين البعدين. .(سارة محمد حسين حواس، 2019)

ب-بعد السيطرة في مقابل الخضوع:

ويعكس قدرة الفرد على توكيد ذاته (مهارة توكيد الذات)

4- ويصنفها طريف شوقي (2003) إلى:

أ- المهارات الإتصالية: وتنقسم بدورها إلى قسمين:

مهارات استقبال: وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل في ضوئها.

مهارات إرسال: وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو بشكل غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث، والحوار والإشارات الاجتماعية.

ب- مهارات وجدانية:

وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولا لديهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.

ج- مهارات الضبط والمرونة الإجتماعية والانفعالية:

وهي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد.

د- مهارة توكيد الذات:

وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين. .(سارة محمد حسين حواس، 2019)

5- وقد حدد محمد عبد الرحمان (1998) مكونات المهارات الاجتماعية وفقا لمقياس ناتسون وآخرون للمهارات الاجتماعية وذلك على النحو التالي:

أ- التعبير عن المشاعر الإيجابية:

وتعني القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم، ومشاركتهم الحديث.

ب- التعبير عن المشاعر السلبية:

وتعني القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل لفظي أو غير لفظي كاستجابة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة وممارسات الآخرين التي لا تروق لهم.

ج- المبادأة بالتفاعل:

وتعني القدرة على بدء التعامل مع الآخرين لفظي أو غير لفظي كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف آلامهم أو إضحاكهم.

د- الضبط الاجتماعي الانفعالي:

وتعني القدرة على التروي وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل مع الآخرين وذلك في سبيل الحفاظ على روابطه الإجتماعية. .(سارة محمد حسين حواس، 2019)

5.مكونات المهارات الإجتماعية

تعددت البحوث والدراسات التي قام بها علماء التربية، وعلم النفس للتوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية، واختلفت الآراء والاتجاهات النظرية من عالم إلى آخر طبقا لمنطقاته النظرية وخلفياته العلمية، ويتضح من خلال استقراء التعريفات المتعددة السابقة التي طرحها الباحثون للمهارات الاجتماعية أن هذا التعدد قد ينطوي على الاتفاق عبر الباحثين على بعض العناصر فضلا عن تفرد أحدهم بعنصر معين دون الآخرين، أو أن أحدها أكثر عمومية من الآخر، وعلى أية حال فإنه يمكن لنا استخلاص عدد من العناصر المحورية من خلال فحص تلك التعريفات التي يفترض أنها تشكل بنية تعريف ومكونات المهارات الاجتماعية، وفيما يلي أهم مكونات المهارات الاجتماعية:(بوجلال سعيد)

1- المكونات المعرفية:

ويقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما، ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية والعقلية، أن يصدر من المرضى سلوكيات لا تناسب الموقف، بل ما يميز مضطربي اكتئاب الهوس الدوري فعل عكس متطلبات الموقف مثل الضحك في موقف محزن.

يعد عدم نوافر المعرفة والمعلومات الكافية لدى الطفل من أهم أوجه القصور المعرفي للمهارات الاجتماعية، لأن معرفة الطفل للمعايير الاجتماعية تقوم بدور أساسي في مساعدته على الالتزام بهذه المعايير وترجمتها إلى سلوك مع توقع النتائج التي يمكن أن تترتب على قيامه بسلوكيات معينة، وتشمل المكونات المعرفية للمهارات الإجتماعية عدة عوامل من

أهمها: قواعد ومفاهيم المهارة، وأهداف الموقف الاجتماعي، والسياق الاجتماعي، وتأثير السلوك على الآخرين.

2- المكونات الأدائية السلوكية:

تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كافة السلوكات التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما:

2-1/ سلوك اجتماعي لفظي:

وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الإجتماعي، فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، وفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيدي. (بوجلال سعيد)

2-2/ سلوك اجتماعي غير لفظي:

وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي وتشمل لغة الجسد والإيماءات، والتواصل البصري، حجم الصوت، تعبيرات الوجه، ويقال أن لها المصداقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل الطالب الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب، وفي العملية الإرشادية يأخذ هذا النوع من السلوك الأهمية القصوى في ملاحظة المسترشد وفهم مشكلته، ويتحدد هذا المكون في قدرة الطفل على ترجمة معرفته للمهارة والتعبير عنها في سلوك ماهر.

3- المكون الوجداني الانفعالي:

وهذا المكون للمهارة شأنه شأن المكونات الأخرى للسلوك الإنساني حيث أنها قابلة للاكتساب والتعديل والتغيير، وهو مرتبط بعلاقة عضوية بالمكونات الأخرى للمهارة.

فالمعرفة والمعلومات والتدريب والاستخدام والعمليات الفيزيقية والعاطفية جميعها عوامل أو ركائز تؤدي إلى تعلم المهارات واكتسابها وأن نماء المهارات مؤسس على ما لدى الفرد من تلك العوامل والركائز.

وعلى الرغم من أن معظم التلاميذ يمتلكون القدرة على ترجمة المعرفة إلى مهارة، إلا أن هناك بعض التلاميذ يخفقون في تحقيق ذلك، ويمكن أن يرجع ذلك الإخفاق والفشل إلى عوامل متعددة، كانخفاض الدافعية، أو عدم تدعيم الآخرين ومؤازرتهم للتلميذ في أداء السلوك، أو عدم إتاحة الظروف المواتية أمامه للقيام بالأداء السلوكي.

ان مفهوم التلميذ السالب عن ذاته، أو عدم ثقته بنفسه على القيام بذلك السلوك، وشعوره بالخوف من النتائج المترتبة على القيام بسلوك معين، تدفعه إلى تجنب التفاعل وعدم المشاركة مما يؤدي إلى انعزاله اجتماعيا، كما أن شعور الطفل بالقلق وعدم الاستقرار والتعرض المستمر للنقد وصرامة المعايير السلوكية السائدة من حوله، يؤدي إلى تعثر الطفل في أداء السلوك حتى لو توافرت المعلومات والحصيلة المعرفية. (بوجلال سعيد)

وحين يمارس الفرد مهارة معينة فإن هذه الممارسة من حيث نوعها ومستواها ودرجة التمكن تعتمد بلا شك على مدى ترابط العلاقة بينها وبين نواحي معرفية إدراكية وأخرى وجدانية انفعالية.

وتتضح أهمية هذا المكون في إتقان المهارة، ولا يقف الأمر عند حد تأثير الجانب الانفعالي في أداء المهارة فحسب، بل أنه يمكن تعديل هذا الجانب من خلال ممارسة

المهارات مثل تغيير بعض الميول والاتجاهات وأوجه التقدير لدى التلاميذ من خلال تقدير قيمة العلم والأسلوب العلمي في التفكير، وتقديره والدقة والتنظيم في العمل.

وخلاصة القول أن هذه المكونات: المعرفة (العقلية) غير الملاحظة ، والسلوكية والوجدانية (الانفعالية) الملاحظة لا تنفصل عن بعضها.

وتوصل بعضهم إلى ست مهارات أساسية تبدو واضحة في التعليم النظامي بمراحله المختلفة (الإبتدائي، المتوسط، والثانوي) يمكن تلخيصها فيما يأتي:(بوجلال سعيد، مرجع سابق)

1- مهارات اجتماعية أولية مثل مهارات الإصغاء والتساؤل والقدرة على التحاور.

2- مهارات اجتماعية متعددة مثل طلب المساعدة، والقدرة على التعامل مع الآخرين، إصدار التوجيهات والتعليمات أو تنفيذها، والتقدم بالاعتذار، والقدرة على إقناع الآخرين.

3- مهارات خاصة بالتعامل مع المشاعر والأحاسيس، تشمل القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها وتفهم مشاعر وأحاسيس الآخرين وتقديرها.

4- مهارات تمثل بدائل المشاعر العدائية تجاه الآخرين مثل مساعدة الآخرين والدفاع عن حقوقهم وتجنب المشاجرات، أو القدرة على المناقشة، القدرة على الاستجابة للإثارة والمضايقات باستخدام ضبط النفس والسيطرة على المشاعر الانفعالية.

5- مهارات أساسية وضرورية للاستجابة لعوامل الضبط والإجهاد وتتمثل في القدرة على التعامل مع مواقف الأفراح والقدرة على التصرف كصديق، والقدرة على التحاور مع الإقناع، واحتمال الفشل، والتعامل مع توجيه الاتهام وضغط الجماعة والتعامل مع الرسائل المتناقضة.

6- مهارات التخطيط أو العمل من أجل المستقبل، وتشمل وضع الأهداف وتحديد أسباب المشكلات.

ثانيا: اضطراب طيف التوحد:

1.تعريف طيف التوحد

تعددت وتنوعت التعاريف التي تناولت طيف التوحد باختلاف التوجهات، حيث يعرف طيف التوحد بأنه: " خلل وظيفي في المخ لم يصل العلم بعد إلى تحديد أسبابه بدقة، ويظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويمتاز بقصور وتأخر في النمو الإجتماعي، والإدراكي والتواصل مع الآخرين. (حمادو مسعودة، 2020)

يعرف طيف التوحد بأنه واحد من الاضطرابات النمائية السلوكية التي تظهر خلال ثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل، وهو عبارة عن ضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ووجود بعض السلوكيات والحركات والاهتمامات غير الشائعة أو غير العادية، وفي كثير من الأحيان قصور في التحصيل التعليمي والمعرفي. (عبد الناصر فخرو، 2021)

حددت المنظمة العالمية للصحة (OMS,2018) اضطرابات طيف التوحد بأنها عبارة عن مجموعة من الاضطرابات المعقدة في نمو الدماغ ويتناول هذا المصطلح الشامل حالات من قبيل مرض التوحد واضطرابات التفكك في مرحلة الطفولة ومتلازمة آسبرجر، وتتميز هذه الاضطرابات بمواجهة الفرد لصعوبات في التفاعل مع المجتمع والتواصل معه، ومحدودية وتكرار خزين الاهتمامات والأنشطة لديه. (فراطسة كريمة، 2022)

يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه عجز ثابت في التفاعل والتواصل الاجتماعي يصاحبه أنماط محددة متكررة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة، وهذا العجز موجود مند الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى اضطراب وظيفي هام. (بلال بن زادي، 2023)

اضطراب طيف التوحد هو أحد أنواع الإعاقات النمائية التي تصيب الأطفال، ومن أكثر الاضطرابات صعوبة بالنسبة للطفل وأسرته، يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، يعيق عمليات الاتصال والتعلم والتفاعل الاجتماعي، ويتميز بقصور في النمو الاجتماعي والإدراكي والكلامي لدى الطفل. (سمير محند، 2021)

2.تشخيص طيف التوحد

يذكر العديد من الأسر وحتى المختصين بمجال علم النفس الإكلينيكي أن تشخيص حالات طيف التوحد في الكثير من الحالات واضح جدا، وأن التشخيص الدقيق القائم على أسس علمية مهم جدا وبخاصة في التشخيص المبكر، رغم أن التشخيص المبكر بدون استخدام مقاييس مقننة صعب، وقد تحدث الكثير من الأخطاء بحيث يتم تشخيص البعض منهم بتشخيصات خاطئة، أو أن ينصح المختص بالانتظار، وفي كل الحالات يتم فقد الوقت بالنسبة للتدخل المبكر، حيث أن التدخل المبكر يساعد المختصين على وضع آليات علاجية سريعة تعمل وتحد من انتشار المشكلات السلوكية التي تصاحب حالات التوحد.(سامية شينار، 2022)

إن التشخيص العلمي الدقيق لحالات التوحد يعتبر من المتطلبات الأساسية الضرورية لتقديم الخدمات الخاصة للأطفال، فخدمات التشخيص والقياس تعتبر بمثابة الخطوة الأولى ضمن سلسلة الإجراءات المترابطة الهادفة إلى: (سامية شينار، 2022)

- توفير معلومات دقيقة وواقعية عن مستوى الآداء المختلفة.
- التعرف على طبيعة الاضطراب وجوانب القوة والضعف لدى هؤلاء الأطفال.
- توفير الأرضية الصلبة لبناء برامج خدمات شاملة تلبي الاحتياجات الخاصة لأطفال التوحد.
- تعمل على تطوير وتنمية القدرات والإمكانات الوظيفية لديهم.
- سهولة الوصول والاستفادة من العلاجات المتاحة من قبل الأخصائيين وحتى قراءة المعلومات اللازمة من مصادرها الصحيحة.

يعتبر تشخيص طيف التوحد من أصعب المراحل التي يمر بها الطفل والأسرة، التشخيص يقوم على الملاحظة، يوصف اكلينكيا، وفق لمحكات الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية، يظهر قصور الكيفي في مجالات التفاعل الاجتماعي والاتصال وأنماط سلوكية تكرارية واهتمامات محددة، تتطلب عملية التشخيص فريق عمل متعدد التخصصات: فريق طبي، أخصائي نفسي، اخصائي ارطوفوني، أخصائي تربوي، أخصائي نفس حركي.

وهذا راجع لتداخل وتشابه بين اضطراب طيف التوحد وبين حالات الاضطرابات الاخرى كالإعاقة العقلية وبعض الاضطرابات الاتصالية، المتلازمات والإعاقات الحسية، الأمر الذي يصعب في بعض الأحيان تحديد الحالة التي تعاني الحالة منها، ويحدث التشخيص الخاطئ للحالة، وبناء على ذلك أشار العديد من المختصين في هذا المجال إلى اعتماد الفروق بين أعراض الاضطرابات المختلفة للوقوف على تشخيص دقيق وسليم.

فإذا ظهر اختلاف في الأعراض والمظاهر السلوكية المختلفة للطفل المتوحد مع أعراض أي اضطراب آخر وبالتالي فإنه يمكن الحكم على وجود حالة توحد من عدمه، ويشترط في التقييم عدد من الاختصاصات: (بجاج وافية، 2024)

الناحيـة الطبيـة: عن طريق طبيب نفسي للأطفال، طبيب مختص في النمو، طبيب أعصاب، تتمثل في مجموع التحاليل الطبية منها كتحليل الدم، تحليل الكروموزومات، التخطيط الكهربائي، الرنين المغناطيسي، ومختلف الاختبارات، اختبار تقييم السمع بغرض استبعاد اضطرابات أخرى مصاحبة.

تقييم القدرات العقلية: عن طريق اخصائي نفساني عيادي.

تقييم الناحية اللغوية (اللغة الإستقبالية والإنتاجية): عن طريق أخصائي نفساني في تصحيح التعبير اللغوي.

ويسمح وجود الاضطرابات المرتبطة بالتوحد في خلق نوع من الإعاقة لدى التوحدي، وهو ما يتولد عنه الكثير من صعوبات التكيف، في حين يسمح معرفة وتشخيص هذه الاضطرابات المرتبطة به بتحسين جودة حياته وجودة حياة من حوله، وقد أظهرت العديد من الدراسات العلمية أن الرعاية المناسبة وخاصة المبكرة للأطفال غالبا ما تتيح لهم الاندماج بشكل أفضل في المجتمع. (حافري زهية غنية، 2022)

وفي 2018 تم تحديث التوصيات المتعلقة بفحص وتشخيص اضطرابات التوحد، وتم التأكيد فيها على ضرورة التصرف عند ملاحظة أي علامة من طرف المحيطين بالطفل في الأسرة أو خارجها، إذ يمكن تمييز إشارات التنبيه هذه حسب ما طرحته السلطة العليا للصحة خاصة في ظل إمكانية وجود تخلف عقلي لدى الطفل، مع ضرورة تأويل هذه الإشارات في إطار المستوى العام لنمو وتطور الطفل، والتي لا تأخذ معنى إلا في إطارها الاجتماعي والتفاعلي.

وللإشارة تظهر أعراض التوحد في المتوسط نحو الشهر 15 من عمر الطفل، ويكون مؤكدا تقريبا نحو 2-3 سنوات، في حين أن هناك أعراض تظهر متأخرة بين 24-36 شهرا، اين يحدث جمود لتطور الطفل، كما يحدث فقدان للمهارات المكتسبة سابقا، كما يمكن

للآباء ملاحظة بعض إشارات التوحد مند ولادة طفلهم حسب مراحل تطور الطفل، وسنفصل هذا فيما يلي:(حافري زهية غنية، مرجع سابق)

من 0 إلى 6 أشهر

ظهور تشوهات مبكرة في التفاعل، يكون الطفل جد هادئ، لا يبكي، وغير مطالب، " طفل ينسي نفسه"، اضطراب النشاط يكون على شكل هبوط في التوتر العضلي، وفي 2-3 أشهر، غياب أصوات عفوية حنجرية مثل المناغاة والغرغرة "غغغغ" و "أ أ أ" ...، لا توجد نبرة أو لفتة استباقية، ولا يبدي الطفل وغبة في التفاعل مع من حوله في المقابل يظهر نشاطا مفرطا مع إيماءات مستمرة، عدم الرغبة في أن يتم التفافه بين الأذرع، تجنب متكرر للنظر، حول العين المتكرر، اضطرابات في النوم مع أرق يمتاز بهدوء عام (طفل خامل، بعيون مفتوحة في سريره دون أي مطالبة)، اضطرابات في الأكل (غياب حركية الامتصاص وفقدان الشهية)، غياب الابتسامة الطوعية في الشهر الثالث مع الحفاظ على وجه حاد وتقريبا جامد. (حافري زهية غنية)

من 6 إلى 12 شهر

تتأكد المظاهر السابقة وتغمر جودة التفاعل بين الأم وطفلها، غياب الحوار النشط يصبح واضحا مع عدم تمديد الأذرع عندما يراد حمله، غياب الإيماءات (خاصة الثرثرة والإشارات المعهودة عند الأطفال)، خمول تام للطفل أو على عكس من ذلك فرط في الحركة، يكون متصلبا ويبدو رافضا للاتصال، تظهر لديه نشاطات نمطية يميزها استمرارها وزيادة حدتها عندما يقترب شخص راشد أمامه، (يختلف في هذا الصدد عن الطفل العادي في تأمل الأيدي في حوالي 5-6 أشهر، والتي تعتبر عابرة ومتقطعة بشكل خاص بمجرد اقتراح التفاعل مع الطفل). (حافري زهية غنية)

يمكن أن يصبح تجنب النظر والتحديق واضحا ونشطا ومكثفا، تعبيرات الوجه قليلة، غياب متكرر للمناغاة، ويبدو الطفل أكثر جدية ما يعطي للجانب العلائقي طابعا ميكانيكيا، غالبا ما يكون هناك نقص في ردة الفعل تجاه الغريب، وأيضا اللامبالاة الواضحة للانفصال وللقاءات مع الوالدين (الأم خاصة). (حافري زهية غنية)

من 12 إلى 30/24 شهر

يتشكل الجدول العيادي للتوحدي شيئا فشيئا، يتميز بغياب اللغة وما يرافقها، غياب التأشير بالإصبع (الذي يعبر عن مشاركة الانتباه البصري والاهتمام المشترك)، في حين قد يظهر لديهم بعض التوجيه بالإصبع الحتمي فيشير للشيء لكن دون الاهتمام المشترك الذي يصبح واضحا في هذه السن، وقد تستمر الاضطرابات الوظيفية (اضطرابات النوم، واضطرابات الأكل)، النمطية، سلوكيات إيمائية خاصة، وزيادة الاهتمام الحصري بالأشياء الغريبة.

تأتي الشكوى المتكررة من الوالدين، الأم بصفة خاصة بأن الطفل ليس طبيعيا وليس مثل الآخرين كإدراك مبكر بأن الطفل لا يتفاعل معهم كما هو متوقع عادة مقارنة بالأطفال العاديين، يشعر الآباء بالارتباك من عدم تعرف الطفل لهما، مع شعور بالحرج وعدم الارتياح في التفاعل، فيتشكل نوع من الحصر لديهما، يجب أن تفهم هذه الشكوى وتستثير انتباه المختص وتقوده للبحث النشط والمعمق لهذه الإشارات.

قام (Delorme Amsellem Bourgeron. 2019) أيضا بتقسيم المراحل التي يجب أن تثير شكوكا حول التوحد بأكثر شمولية وتتمثل هذه الإشارات أثناء نمو الطفل في:

مهما كان عمر الطفل:

يعتبر قلق الآباء بشأن نمو أطفالهم، لاسيما من حيث كيفية تواصل طفلهم الاجتماعي وتطوره اللغوي كإشارة تنبيه، حيث يظهر تراجع اللغة أو مهارات التعامل مع الآخر دون وجود خلل أثناء الفحص العصبي. (حافري زهية غنية)

عند الطفل الصغير:

غياب الثرثرة وصعوبة في لفت نظره أو جلب انتباهه، لا يهتم بمشاركة اهتماماته مع من حوله، صعوبة في تصويب اصبعه نحو شيء يهمه لجلب انتباه الآخر أو القيام بحركات أو إيماءات اجتماعية لأجل التواصل في عمر 12 شهرا (كحركة إلقاء التحية أو التلويح باليد للوداع مثلا)، غياب الكلمات في 18 شهرا وما بعدها غياب اقتران الكلمات في 24 شهرا وما بعدها، اضطراب في التنبه والحذر، اضطرابات النوم أو الأكل اضطرابات التطور الحركي، غياب ابتسامة مشتركة مع الآخر أو التحديق أو رد فعل عند مناداته بإسمه في 18 شهرا من عمره.

ما بعد 18 شهرا حتى سن المراهقة:

صعوبات في إنشاء علاقات ود وصداقة، صعوبات في بدء محادثة أو متابعتها أو المشاركة فيها، صعوبات في اتخاذ مبادرات اجتماعية كالخروج مع الأصدقاء، صعوبات في الفهم أو تفسير النوايا والتعبيرات اللغوية، سلوكات نمطية متكررة، وتكون اهتماماتهم ضيقة. (حافري زهية غنية)

3.خصائص المهارات الاجتماعية لدى اضطراب طيف التوحد

تعد الخصائص الاجتماعية أهم ما يميز الطفل التوحدي وهذه الخصائص يمكن تناولها من خلال الجوانب التالية:

- **النمو الاجتماعي:**

بعض سلوكيات الأطفال التوحديون يمكن تفسيرها من خلال عجزهم عن تقليد الأخرين، والطفل التوحدي لا يبتسم عندما يبتسم شخص ما له، وهو من الممكن ألا يرد تحية الأخرين له، كما يعجز عن فهم الطبية التبادلية في مواقف التفاعل الاجتماعي، كما يعجز الطفل التوحدي والراشد التوحدي عن تفسير وفهم مشاعر الأخرين من خلال السلوك غير اللفظي **(Lewis، 1987151)**.

- **التواصل الاجتماعي:**

يرى الزريقات (2004) أن الأطفال التوحديون بأن لديهم مشكلات في التواصل سواء كان لفظيا أو غير لفظي، كما يوجد لديه تأخر أو قصور في تطوير اللغة المنطوقة وتعتبر الخصائص الكلامية لديهم شاذة مثل طبقة الصوت والتنغيم والايقاع ونبرة الصوت وتوصف اللغة القواعدية لديهم بأنها تكرارية أو نمطية مثل تكرار كلمات أو جمل مرتبطة في المعنى، ولغتهم لها خصوصية غريبة بحيث لا يفهم عليهم الا الأشخاص الذين يألفونهم مثل الأم والأب والمعلم.

وأضاف كل من (Durand&Barlow،1994) أن من الأمور التي تعتبر مشكلة لديهم أن فهم اللغة لديهم متأخرا جدا لا يكتسبون كلاما مفيدا ويظهرون الصم والبكم لبعض الكلمات. وكذلك فإن 25% يستطيعون الكلام ويكون تواصلهم غير عادي حيث يكررون بعض الكلام، ويوجد لديهم صعوبة في استعمال الضمائر فمثلا لا يقول أنا أريد أن أشرب

ويقول عامر يريد أن يشرب، ومثلا تقول له مرحبا اسمي عامر ما هو اسمك؟ فيقول عامر ما هو اسمك **(عادل، جاسب شبيب، 2008، ص 25)**.

- **الرغبة في تكوين الصداقات:**

يوجد الكثير من الأشخاص التوحديون الذين لا يفضلون إقامة صداقة وصيقة مع أشخاص آخرين. ويتعين علينا احترام جانب الاختلاف لدى الشخص التوحدي، ونفعل ذلك بتعليمهم الطرق الأساسية لإقامة صداقة، ثم نتركهم ليقرروا إن كانوا يريدون صديقا أم لا يريدون **(وفاء الشامي 2004)**

- **ضعف التفاعل الاجتماعي:**

أظهرت دراسة (Stroke 2004) بعد الضعف في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديون من الخصائص الأساسية والجوهرية في الكشف عن التوحد، وقد تظهر مظاهر هذا الضعف في المبكرة من العمر، وهي تتمثل في التجنب البصري مع الأم في أثناء الرضاعة أو عدم الاستجابة الى الابتسامة التي تصدرها الأم أو أ، هذه الاستجابة تصدر ولكن ليس في وقتها أو في مواقف لا تستدعي الاهتمام. وقد لا يبدي الطفل أي اهتمام إذا مدت الام يدها لحمله أو عدم الانزعاج في تركه وحيدا والصراخ والبكاء عند محاولة لمسه أو الاقتراب منه (دلشاد علي)

وقد أضاف كل من(محمد خطاب ،2005)، وكمال زينون (2003، ص25) أن الطفل التوحدي يعاني من الوحدة الشديدة، وعدم الاستجابة للآخرين الذي ينتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين، وعدم الاندماج مع المحيطين به، وعدم الاستجابة لهم، وميله الدائم للتوحد بعيدا عنهم، ومقاومته لمحاولات التقرب منه أو معانقته (لمياء عبد الحميد بيومي، 2008،).

ويشير (ستيفن من مركز دراسات التوحد، أن القصور في السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد يمكن تحديده في ثلاثة

-**التجنب الاجتماعي:** يتجنب أطفال التوحد كل أشكال التفاعل الاجتماعي، حيث يقوم هؤلاء الأطفال من الأشخاص الآخرين الذين يودون التفاعل معهم.

- **اللامبالاة الاجتماعية:** وصف أطفال التوحد بأنهم أطفال غير مبالين، ولا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهم لا يشعرون بالسعادة حتى عند وجودهم مع الأشخاص الآخرين.

- **الإرباك الاجتماعي:** يعاني أطفال التوحد صعوبة في الحصول على الأصدقاء، ولا يحافظون عليهم، ولعل من أسباب فشلهم في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين، هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي (الجلبي، 2005)

- **العلاقة الوسيلية**

مقابل العلاقة التعبيرية الطفل السوي يظهر قدرا أكثر من التعبير الاجتماعي، في المقابل فإن الطفل التوحدي يستعمل العلاقة الوسيلية بمعنى أنه يتخذ من الآخرين وسيلة لتنفيذ ما يريده (أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني، 2011).

- **الاهتمام المشترك:**

أظهرت نتائج دراسة ويلرايت وأخرين (wheelwright et al. (2006 إلى أن الطفل التوحدي لديه نقص واضح في قدرته على بناء علاقات مع الأخرين مشبعة بالتعاطف.

وأضاف محمد الفوزان (2003) أن عدم قدرة الطفل التوحدي على تكوين علاقات مع الناس الآخرين، كما يفعل أي طفل عادي يرى نور الحياة، ويعمل على تكييف نفسه مع العالم الجديد الذي يظهر فيه، لكن طفل التوحد يبدو في هذه الناحية أكثر اهتماما بالأشياء

المدركة بالحواس بدلا من اهتمامه بالناس الآخرين، بمعنى أنه ليست لديه أي رغبة للتعارف أو سماع الآخرين، ولا يعنيه أي أحد من الذين حوله لأنه يفضل الوحدة بخياله، كما ان لديه صعوبة كبيرة لفهم وإظهار عواطفه، وهذا بالطبع غريب ولا يمكن أن يظهر على الأطفال العاديين.

وأشار محمد علي كامل (2003) الى أن عمل التوحديين من أجل محاولات اثارة واسعاد الآخرين نادرة الوجود أو أنهم غير قادرين عليها، رغم أن بعضهم يحاولون مشاركة الآخرين اهتماماتهم أو أنشطتهم إلا أن هذا يتم بطريقة مكررة، ومن أنهم غير قادرين على مشاركة الأخرين الخبرات الممتعة فإن كثيرا من هؤلاء الأفراد يمكنهم مشاركة الأخرين الألم والأسى بطريقة طبيعية (أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني، 2011).

- **اللعب**

تشير (أمال باضة ،2003) أن الأطفال التوحديين يظهر عليهم في سن ما قبل المدرسة نقص واضح في القدرة على ممارسة اللعب الخيالي مثل اللعب بالأدوات وغياب لعب أدوار الكبار واللعب الجماعي، ويكون اللعب التخيلي بصورة الية متكررة في الأنشطة بوجه عام ولا يشترك في اللعب الجماعي ويفضل اللعب الفردي إذا اشترك في اللعب الجماعي فيتعامل مع الأطفال بدون مشاعر متبادلة.

ثالثا: أهمية التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية

يعد اضطراب طيف التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، وذلك لما يعانيه الأطفال من هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه، كما أن اضطراب طيف التوحد يعتبر من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل، ومن الاضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، حيث يتصفون بعدم القدرة على إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين، وصعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي،

ويظهرون العديد من المشكلات فى المهارات الحياتية التي تقابلهم في الحياة اليومية ، والتي تلعب دوراً أساسياً في عدم القدرة على التوافق، والظهور بصورة مقبولة اجتماعياً، مما يؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق المتطلبات النمائية والاجتماعية من الطفل في مراحل العمر المختلفة وتؤكد كثير من الدراسات على قصور الانتباه لدى ذوي اضطراب طيف التوحد ، وعلى جانب أخر يعتبر القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي أحد أهم مظاهر الاضطرابات المعبرة عن اضطراب طيف التوحد وذلك طبقاً للتصنيف التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية.

فعندما يصاب الطفل باضطراب طيف التوحد يصبح أكثر ميلا للعزلة وعدم التواصل مع الآخرين، حيث يبدو وكأنه يعيش مع نفسه دون أن يكون وجود الآخرين أي انتباه أو اهتمام، وبالتالي لا يتفاعل معهم

لدرجة أنه قد لا يميل إلى الاستجابة العاطفية للأم، وكذلك فإن هذا الطفل يحجم عن اللعب مع أقرانه أو حتى محاكاتهم أثناء اللعب كما لا يستخدم اللغة العادية للتواصل مع الآخرين، وقد يستخدم أصواتا غير عادية مثل الصراخ أو الصياح أو تكرار المقاطع الصوتية، وقد يمارس سلوكيات نمطية مثل هذ الرأس أو الجسم، أو تحريك اليدين أمام الوجه، أو الدوران مثل المروحة.

ومن هنا يتضح أن اضطراب طيف التوحد ليس اضطرابا واحدا وإنما هو مجموعة من الاضطرابات في النمو والاستجابات للمثيرات الحسية فى اللغة والكلام، وغيرها لقد عُد اضطراب طيف التوحد سابقا اضطرابا انفعاليا، حيث إن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون مشكلات تتعلق بالإدراك والقدرات المعرفية، حيث يوجد لديهم قصور في المهارات الإدراكية التي تتعلق بالإدراك الصوتي، وإدراك الكلمات، والإدراك السمعي والبصري، والتنسيق بين حركة اليد والعين.**(لمياء محد بهى الدين دراج، 2023)**

خلاصة الفصل

أن أهمية مستوى المهارات الاجتماعية كيفاً وكماً لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد يسهل عملية التفاعل الاجتماعي، بحيث يستطيع الطفل بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والمحافظة على استمراريتها، والتي تشتمل على إصدار مبادرات اجتماعية مرغوب فيها، والاستجابة لمبادرات الآخرين الاجتماعية بشكل مناسب.

ويعتمد على المهارات والعلاقات الاجتماعية، كمحك لن تشخيص التوحد، حيث يري جيلسون أن الاختلال في الأداء الوظيفي في السلوك الاجتماعي للطفل التوحدي يمثل الخاصية الاساسية للاضطراب، فالنمو الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من التوحد لا يتطور بخطى توازي النمو العقلي. ولهذا يتم الإشارة إلى أن هذا الطفل غير ناضج اجتماعياً.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي والتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بالموضوع، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

سوف يتناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أدوات الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، ومن ثم المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وقيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، حيث يعتمد المنهج الوصفي على تصنيف البيانات من أجل وصف ظاهرة الدراسة ومجتمعها، من خلال الإستقصاء الميداني لعينة الدراسة.

باعتبار هذا المنهج يهدف إلى وصف خصائص مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، والوقوف على الواقع الحالي وتحديد العلاقات التي تربط المتغيرات، معتمدة في ذلك على جمع الحقائق من خلال استبانة تم تصميمها لأغراض هذه الدراسة بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة تم من خلالها جمع البيانات ثم تحليلها لاستخلاص النتائج ومحاولة وضع توصيات ومقترحات على الضوء هذه النتائج.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى". (عبد الرحمان سيد سليمان، 2014).

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

قمنا بتوزيع 20 استبيان كدراسة أولية من أجل التوصل الى مصداقية الاستبيان والأسئلة.

ثالثا: مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في كافة الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في روضة براعم الخير بولاية الوادي، وروضة المعاقين ذهنيا بولاية تقرت، وفيما يلي سنقوم بتقديم عرض لأهم المعلومات حول هذين المركزين:

1-جمعية براعم الخير للتوحد _الوادي_:

تأسست في 16 أفريل 2017، تقع بحي النور بلدية الوادي، يوجد بها 20 حالة تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 16 سنة ، وتختلف حالاتهم من تخلف ذهني إلى صعوبات تعلم، متلازمة داون، تأخر النطق، وبه أربعة غرف.

2-المركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا _تقرت_:

تأسس في 01 ديسمبر 1987 وافتتح أبوابه في 01 أكتوبر 1988، ويضم 221 طفلا معاق ذهنيا، وتتراوح أعمارهم بين 4 سنوات إلى 18 سنة، ويتم تصنيفهم حسب درجة الإعاقة، ونظام المؤسسة نصف داخلي يكون من 08:00 صباحا إلى 14:00 مساءا، ويتكون من عدة مرافق وهي:

الورشات، الأقسام، القاعات التعليمية، مكاتب إدارية، قاعة الاجتماعات واستقبال الضيوف، مغسلة، مطبخ، العيادة، قاعة النفسية الحركية.

رابعا: عينة الدراسة

تعتبر العينة جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، ويشترط فيها أن تتمتع بنفس خصائص المجتمع الذي أخذت منه، وتعرف العينة على أنها "اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكيليا للكل والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص و السمات". (ذوقان عبيدات وآخرون، 1988)

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الطريقة القصدية، حيث تم توزيع (30) استمارة استبيان على الأطفال في الروضة محل الدراسة تم اختيارهم بطريقة قصدية عرضية لتناسب طبيعة الدراسة وأهدافها، وقد تم استرجاع (30) استمارة بنسبة استرداد (100%) وهي التي شكلت العينة النهائية للدراسة، والجداول الآتية تبين توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية:

الجدول رقم(01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	21	%70
أنثى	9	%30
المجموع	30	%100

المصدر: مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ذكور بحيث بلغت نسبتهم (70%)، بينما الإناث فقد بلغت نسبتهم (30 %).

الجدول رقم(02): توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 4إلى 10 سنوات	16	% 53,3
من 11 إلى 15 سنة	13	% 43,3
أكثر من 15 سنة	1	% 3,3
المجموع	30	%100

المصدر: مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (4 إلى 10 سنوات) بحيث بلغت نسبتهم (53,3 %%)، بينما أقل نسبة فقد كانت للذين أعمارهم (أكثر من 15 سنة).

الجدول رقم(03): توزيع عينة الدراسة حسب درجة التوحد

درجة التوحد	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10%	3	%10
من 10إلى 50%	11	%36,7
أكثر من 50%	16	%53,3
المجموع	30	%100

المصدر: مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة تبلغ درجة التوحد لديهم (أكثر من 50%) حيث بلغت نسبتهم (53,3%)، بينما أقل نسبة وهى (10%) فكانت للذين درجة التوحد لديهم(أقل من 10%)

صعوبات فرز العينة

- من بين الصعوبات التي واجهت الطالبتين أثناء فرز واختيار العينة صعوبة تحديد مجتمع وعينة البحث والوصول إلى مفردات العينة المختارة.
- تعدد الإعاقات في المراكز محل الدراسة حيث تضم هذه المراكز الأطفال ذوي الإعاقات بأنواعها، لذلك وجدنا أن أطفال طيف التوحد عددهم قليل جدا بالمقارنة مع الإعاقات الأخرى وهذا ما أدى إلى صغر حجم العينة.

رابعا: أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن وجود علاقة بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، قامت الطالبتين بتبني مقياسين:

المقياس الأول: مقياس الاضطرابات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذي تم إعداده من طرف الباحثة (سناء محمد السيد أحمد قنديل، 2021).

المقياس الثاني: مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اطراب طيف التوحد والذي تم إعداده من طرف الباحثة (رزاق لبزة، 2021).

وفيما يلي وصف للأدوات والمقاييس المستخدمة:

1-مقياس الاضطرابات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

1-1-وصف المقياس

قمنا بتبني مقياس الاضطرابات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للباحثة (سناء محمد السيد أحمد قنديل، 2021)، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس الاضطرابات

الحسية بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة، وبعد مراجعتنا للمقياس رأينا أنه يتناسب مع أفراد العينة وفرضيات الدراسة لذا قررنا الاعتماد عليه.

ويشمل المقياس في صورته الأولية (68) مفردة تندرج تحت ست محاور، ويمثل كل محور جانبا محددا من مقياس الاضطرابات الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتمثل هذه المحاور في:

1-الحس البصري: ويضم هذا المحور (13) فقرة.

2-الحس السمعي: ويضم هذا المحور (12) فقرة.

3- الحس اللمسي: ويضم هذا المحور (15) فقرة.

4-الحس الحركي (العميق): ويضم هذا المحور (9) فقرة.

5- الحس الدهليزي: ويضم هذا المحور (11) فقرة.

6- الحس الشمي والحس التذوقي: ويضم هذا المحور (8) فقرات.

1-1-الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الحسية:

1-1-1-ثبات المقياس

تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach's)، وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص مؤشرات الاتساق الداخلي، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول رقم(04): معاملات الاتساق لألفا كرونباخ لمقياس التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي وأبعاده

مقياس التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي وأبعاده	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
بعد الحس البصري	0,72	13
بعد الحس السمعي	0,55	12
بعد الحس اللمسي	0,73	15
بعد الحس الحركي	0,49	9
بعد الحس الدهليزي	0,55	11
بعد الحس الشمي والحس التذوقي	0,76	8
الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي	0,84	68

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة معامل الثبات (84%)، وتعد نسبة مرتفعة وتفي بأغراض الدراسة أي هناك نسبة جيدة من الثبات وبالتالي هناك استقرار في نتائج الاستبيان حول الاضطراب الحسي، وعدم تغيرها بشكل كبير لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة.

1-1-2-صدق المقياس

الجدول رقم (05): معاملات الاتساق بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي

الأبعاد / المقياس	الحس البصري	الحس السمعي	الحس اللمسي	الحس الحركي	الحس الدهليزي	الحس الشمي و التذوقي
مقياس التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي	0,74**	0,63**	0,82**	0,70**	0,44**	0,41**

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات اتساق الدرجات الكلية لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي لدى طفل التوحد تتراوح ما بين (0,41-0,82)، وهي معاملات متوسطة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

2-مقياس المهارات الاجتماعية:

2-1- وصف المقياس

قمنا بتبني مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للباحثة (رزاق لبزة، 2021)، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة، وبعد مراجعتنا للمقياس رأينا أنه يتناسب مع أفراد العينة وفرضيات الدراسة لذا قررنا الاعتماد عليه.

ويشمل المقياس في صورته الأولية (37) مفردة تندرج تحت ثلاث محاور، ويمثل كل محور جانبا محددا من مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتمثل هذه المحاور في:

1-التبادل الاجتماعي والانفعالي: ويضم هذا المحور ويضم هذا المحور (16) فقرة.

2-القصور في السلوكيات غير اللفظية: ويضم هذا المحور (15) فقرة.

3-تطوير العلاقات الاجتماعية: ويضم هذا المحور (6) فقرة.

2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

2-2-1- ثبات المقياس

تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach's)، وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص مؤشرات الاتساق الداخلي. والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول رقم(06): معاملات الاتساق لألفا كرونباخ لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي وأبعاده

مقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي وأبعاده	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
بعد التبادل الاجتماعي والانفعالي	0,91	16
بعد القصور في السلوكات غير اللفظية	0,96	15
بعد تطوير العلاقات الاجتماعية	0,94	6
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	0,97	37

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة معامل الثبات للمقياس الكلي (97 %)، وتعد نسبة مرتفعة وتفي بأغراض الدراسة أي هناك نسبة جيدة من الثبات وبالتالي هناك استقرار في نتائج الاستبيان حول المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعدم تغيرها بشكل كبير لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة.

2-2-2- صدق المقياس

الجدول رقم (07): معاملات الاتساق بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي

الأبعاد / المقياس	التبادل الاجتماعي والانفعالي	القصور في السلوكات غير اللفظية	تطوير العلاقات الاجتماعية
مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي	0,89**	0,91**	0,48**

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات اتساق الدرجات الكلية لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل التوحد تتراوح ما بين (0,48-0,91)، وهي معاملات قوية وموجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) نسخة (22)، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية لتقدير تكرارات توزيع عينة الدراسة.

- معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج معامل الثبات لأداة الدراسة ومعالجتها.
- اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا للمتغيرات الشخصية للدراسة ذات الفئتين وهي الجنس.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية " **توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات**" وللتحقق من ذلك نقوم بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية بأبعادها (التبادل الاجتماعي والانفعالي، القصور في السلوكيات غير اللفظية، تطوير العلاقات الاجتماعية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات، والجداول التالية تبين ذلك:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية " **توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي**"، وللتحقق من ذلك نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (08): معامل الارتباط بين التكامل الحسي و المهارات الاجتماعية في

الأبعـاد	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول: التبادل الاجتماعي والانفعالي	0,482**	0,007

بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,007) وهي أقل من (0,05) وهي دالة عند (0,05) إذن يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي، وبما أن قيمة الارتباط والتي بلغت (0,48) وهي قيمة موجبة إذن نقول هناك علاقة ارتباط طردية بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي، أي أنه كلما زاد مستوى التكامل الحسي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد تحسن مستوى التبادل الاجتماعي والانفعالي لديهم.

ومن المعروف أن أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا التعبير و التواصل مع الآخرين بحيث تقل لديهم قنوات التواصل بينهم وبين العالم الخارجين ونتيجة لهذا النقص في عملية التواصل فتصبح معاناتهم مع بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية أثناء تواصلهم مع الأشخاص العاديين فيصبحون في عزلة ويتجنبون التواصل اللفظي وغير اللفظي معهم وذلك لنقص خبرتهم بكيفية التواصل الجيد،

وبالتالي فإن أنشطة التكامل الحسي تساعدهم في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي التي تساعده في التعبير عن احتياجاته والتقليل من التوتر لديه، وتخفيف انفعالاته وتخفيف أعراض اضطراب التوحد، فمن خلال أنشطة اللعب التي يقدمها المركز والتي تتيح لأطفال التوحد الفرصة للتعبير والتنفيس عن التوتر نتيجة الصراع أو الاحباط،

حيث يظهر ذلك من خلال تعبير الطفل عن مشكلاته أثناء اللعب من خلال الحركات أو من خلال الكلمات، أو من خلال تكرير مواقف تمس مشكلاته الانفعالية.

وبالتالي الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي" محققة.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية**"، وللتحقق من ذلك نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (09): معامل الارتباط بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية

الأبعـاد	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الثاني: القصور في السلوكيات غير اللفظية	0,477**	0,008

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,008) وهي أقل من (0,05) وهي دالة عند (0,05) وعليه نقول أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية، وبما أن قيمة الإرتباط والتي بلغت (0,47) جاءت موجبة إذن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية

لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية، أي أنه كلما زاد مستوى التكامل الحسي لدى أطفال طيف التوحد تحسن مستوى القصور في السلوكيات غير اللفظية لديهم، **حيث يواجه جميع أطفال التوحد ضعفا وقصورا واضحا في استخدام السلوكات غير اللفظية المتمثلة في التواصل البصري مع الآخرين، والانتباه والتركيز، وكذلك تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية أو الموقف الذي يعيش فيه الطفل إضافة إلى الإيماءات الجسدية المستخدمة في التواصل والتفاعل، وبالتالي فإن التكامل الحسي يعمل على تنظيم ودمج وتفسير المدخلات الحسية القادمة من الأجهزة الحسية والاستجابة لها بالطريقة الصحيحة، من خلال استقبال الأنظمة الحسية وهي النظر والسمع والشم والتذوق واللمس والتوازن (الدهليزي)، والوعي بوضعية الجسد والحركة (الإدراك الجسدي)، والوعي بالإشارات والأحاسيس الداخلية (الإحساس الداخلي) للمدخلات الحسية ونقلها إلى الدماغ الذي يقوم بدوره بتنظيم هذه المدخلات ودمجها وتفسيرها بطريقة متناغمة، وهذا سيساعد الطفل التوحدي في تقوية السلوكيات غير اللفظية لديه وبالتالي يمنحه القدرة على مواجهة الصعوبات في التواصل والمشاركة مع الغير.**

حيث أنه من خلال أنشطة التكامل الحسي المختلفة تحسن من التركيز البصري وشدة انتباهه وذلك من خلال استخدام المركز لأنشطة مختلفة مثل استخدام الليزر أو الشمعة المضيئة وغيرها والتي يقوم الطفل بتتبع حركة الضوء الخارج منها لأطول فترة ممكنة، كذلك تحسين إدراك الطفل من خلال السمع والبصر بحيث يرى حاجزا ويجتازه، أو يسمع أمرا فينفذه، كما تساعد أنشطة التكامل الحسي على التذكر من خلال التعرف على الأشياء من خلال شمها أو تذوقها.

وبالتالي الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية " محققة.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية**"، وللتحقق من ذلك نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية ، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (10): معامل الارتباط بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية

الأبعـاد	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الثالث: تطوير العلاقات الاجتماعية	0,471**	0,009

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,009) وهي أقل من (0,05) و هي دالة إحصائيا عند (0,05) وبالتالي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,47) وهي قيمة موجبة إذن نقول هناك علاقة ارتباط طردية بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية، أي أنه كلما زاد التكامل الحسي لدى أطفال التوحد تحسن مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم.

حيث أن طفل التوحد تكون لديه إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب نموه العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، حيث أنه غير قادر على التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الأقران، وبالتالي يصبح في حالة من العزلة والوحدة الدائمة، حيث يظهر لديه نمو اجتماعي غير سوي، ويفشل في تنمية التواصل الطبيعي وتكوين علاقات اجتماعية

ناجحة، وبالتالي فإن أنشطة التكامل الحسي تنعكس إيجابيا على سلوكيات الطفل التوحدي وممارساته اليومية سواء داخل المركز أو خارجه، من خلال المشاركة الفعالة في مختلف النشاطات والتي يستطيع من خلالها بناء علاقات إيجابية مع الآخرين والمحافظة على استمراريتها، من خلال تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي المشترك كمهارات اللعب والتعاون والمهارات العاطفية، ويعد اللعب من أهم الوسائل التي تستخدمها المراكز في تنمية التواصل لدى طفل التوحد، حيث أن اللعب من أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياة الطفل والتي تعمل على تنمية خبرات الطفل وقدراته وانفعالاته ومهارته المتنامية، فاللعب رحلة اكتشاف تدريجية للعالم المحيط بالطفل يعيشه بواقعه وخياله، فالطفل في مواقف اللعب يقوم بعمليات مثل الانتباه والتذكر والاستدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية ويلعب أدوارا ويمثل أحداثا، كل ذلك في قالب اجتماعي وانفعالي وتواصلي وبالتالي فإن هذا يعمل على تطوير علاقاته بمن حوله.

وبالتالي الفرضية " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية " محققة.

الجدول رقم (11): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التكامل الحسي والمهارات

	معامل الارتباط بيرسون	درجة المعنوية sig
التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية	0,411*	0,024

الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اطراب طيف التوحد.

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,024) وهي أقل من (0,05) إذن هي دالة إحصائيا عند (0,05) وبالتالي نقول أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات، حيث بلغت قيمة الارتباط بيرسون (0,41) وهي قيمة موجبة نقول هناك علاقة ارتباط طردية متوسطة بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات

أي أنه كلما زاد التكامل الحسي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد كلما تحسنت المهارات الاجتماعية لديهم وذلك من خلال أنشطة التكامل الحسي التي يوفرها المركز التعليمي الذي ينتمون إليه، **حيث يركز التكامل الحسي على كيفية التفاعل بين الأجهزة الحسية بما في ذلك الأنظمة السمعية والبصرية و الدهليزية وأنظمة استقبال التحفيز واللمس، مما يوفر معلومات متكاملة تساهم في تعلم الطفل وسلوكياته التكيفي، . حيث تصبح لديه القدرة على تعديل وتمييز ودمج المعلومات الحسية من الجسم ومن البيئة ويصبح قادرا على المحافظة على مستوى الإثارة لديه للتركيز مع الأنشطة التي يقوم بها ويصبح سلوكه منظما، بحيث يزيد تقديره لذاته وتزيد كفاءته الذاتية، كل هذا سيؤدي إلى المشاركة الناجحة في النشاطات اليومية، حيث يؤثر التكامل الحسي بشكل مباشر على عملية التعلم لدى الطفل خاصة على اندماجه في البيئة التعليمية المتواجد فيها، والتي من خلالها يتعلم مهارات جديدة، حيث أن أي اضطراب في التكامل الحسي لدى الطفل يمثل عائق أمامه، فلا يستطيع التواصل الجيد مع المربيين والمدرسين، ولا مع زملائه داخل الفصل الدراسي، أيضا فإنه يجد صعوبة في تنفيذ الواجبات المنزلية وبهذا تبدأ المشكلات التعليمية لديه.**

ومن هنا فإن أنشطة التكامل الحسي التي يخضع لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز الخاصة بهم تزيد من تركيزهم وقدرتهم على التفكير وحل المشاكل

بحيث يعمل المدرسون في المركز على تحفيز جلد الطفل التوحدي وجهاز التوازن لديه، وهذا التحفيز يشمل عدة نشاطات كالتأرجح، والحركة المغزلية والدورانية داخل كراسي مجهزة لهذا الغرض، وتمشيط أجزاء معينة من الجسم، وإشراك الأطفال بنشاطات تشمل الحركة والتوازن لدى الأطفال، حيث أن أنشطة التكامل الحسي في المراكز محل الدراسة تتم في بيئة آمنة يلعب فيها الأطفال، وتكون الأنشطة بمثابة مكافأة لهم، بحيث يتم معالجة الاحتياجات الحسية للأطفال للقيام باستجابات تكيفية مع البيئة المحيطة بهم، ثم تكييف مبادئ التعلم الحركي والاستجابة التكيفية والنشاط الهادف، وهو من ابرز وأهم برامج علاج التوحد بحيث يعمل على تنظيم حواس الطفل التوحدي لتصل إليه المعلومة بطريقة صحيحة وتحلل بطريقة صحيحة في المخ، ومن جهة أخرى يربط بين الحواس المختلفة لتقوم بعملها على أكمل وجه، وهذا يجعل الطفل يطور مهاراته الاجتماعية بحيث يكون له أصدقاء بسهولة، ويشارك ويتعاون في المركز، ومحبوب من قبل أصدقاءه ومعلميه، يظهر الاهتمام بالآخرين، يقبل اقتراحات زملائه، المبادرة بالحديث، يحترم مشاعر الآخرين، يتبع التعليمات المدرسية، له القدرة على التحدث و الإستماع الجيد، ويتحكم في انفعالاته وردود أفعاله تجاه الآخرين.

وبالتالي الفرضية الرئيسية " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات" محققة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(هيام فتحي مرسي، 2018)** التي توصلت إلى جدوى الأنشطة القائمة على التكامل الحسي في خفض أعراض التوحد لدى عينة من الأطفال التوحديين بمركز الرعاية النهارية التخصصي بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

الجدول رقم(12): حساب الانحدار الخطي البسيط

النموذج	Rمعامل	R^2 معامل التحديد	R^2 تعديل	خطأ التقدير

	الارتباط			
1	4110,	0,169	0,140	0,493

المصدر: من إعداد الطالبات بناءا على مخرجات برنامج ال Spss

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط الخطي بين التكامل الحسي و المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو (0,41) أي أن هناك ارتباط طردي متوسط كما هو مبين في الجدول السابق، أما القوة التفسيرية فقد بلغت (0,16) بمعنى أن (16%) من التحسن في المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يرجع إلى التكامل الحسي لديهم والأنشطة التي يقدمها المركز لهم، والنسبة المتبقية وهي (84%) قد تعود لعوامل أخرى.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية "**توجد فروق في التكامل الحسي و المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين الذكور والإناث من وجهة نظر الأمهات** " وللتحقق من الفرضية نقوم بحساب قيمة اختبار"ت" للفروق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس التكامل الحسي و مقياس المهارات الاجتماعية عند عينة من أطفال التوحد، والجداول التالية تبين النتائج:

2-1- الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق في التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث"

جدول رقم(13): قيمة اختبار"ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاضطرابات الحسية

المجموعتان	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ت**	**مستوى الدلالة**

الذكور	21	1,732	0,203	0,252	0,803
الإناث	9	1,712	0,190		

المصدر: مخرجات برنامج spss

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مقياس التكامل الحسي عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس، أي أن كل أفراد العينة ذكور وإناث توحدت آراءهم حول مقياس الاضطرابات الحسية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,25) عند مستوى الدلالة (0,80)، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0,05) وبالتالي نقول أنه لا توجد فروق، وبالتالي الفرضية " توجد فروق في التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث" غير محققة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(الرويلي والتل، 2019)** التي توصلت إلى وعدم وجود فروق في مستوى المشكلات الحسية لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الجنس.

2-2- الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث"

جدول رقم (14): قيمة اختبار"ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	21	1,647	0,550	0,470	0,687
الإناث	9	1,747	0,764		

المصدر: مخرجات برنامج spss

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مقياس المهارات الاجتماعية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس، أي أن كل أفراد العينة ذكور وإناث توحدت آراءهم حول مقياس المهارات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,47) عند مستوى الدلالة (0,68)، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0,05) وبالتالي نقول أنه لا توجد فروق.

وبالتالي الفرضية الخامسة " توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث" غير محققة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **(بن شوك أسماء، آسيا عبد الله، 2023)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه بين الذكور والإناث.

مناقشة النتائج:

الفرضية الرئيسية: " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات "

أشارت نتائج التحليل باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,024) وهي أقل من (0,05) وهي دالة عند (0,05)

أما القوة التفسيرية فقد بلغت (0,16) بمعنى أن (16%) من التحسن في المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يرجع إلى التكامل الحسي لديهم والأنشطة التي يقدمها المركز لهم، والنسبة المتبقية وهي (84%) قد تعود لعوامل أخرى.

ومن خلال هذه النتائج نقول أن الفرضية الرئيسية " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات " محققة

<u>الفرضية الفرعية الأولى</u>: " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي".

أشارت نتائج التحليل باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي، حيث نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,007) وهي أقل من (0,05) وهي دالة عند (0,05) إذن يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي، وبما أن قيمة الارتباط والتي بلغت (0,48) وهي قيمة موجبة إذن نقول هناك علاقة ارتباط طردية بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي

ومن خلال هذه النتائج نقول أن الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها التبادل الاجتماعي والانفعالي " محققة

<u>الفرضية الفرعية الثانية</u>: " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية ".

أشارت نتائج التحليل باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية، حيث نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,008) وهي أقل من

(0,05) وهي دالة عند (0,05) وعليه نقول أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية، وبما أن قيمة الإرتباط (0,47) جاءت موجبة إذن نقول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية

ومن خلال هذه النتائج نقول أن الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها القصور في السلوكيات غير اللفظية " محققة.

الفرضية الفرعية الثالثة: " توجد علاقة ارتباطية بين التكامل الحسي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية".

أشارت نتائج التحليل باستخدام معامل الارتباط بيرسون إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية، حيث نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) قد بلغت (0,009) وهي أقل من (0,05) و هي دالة إحصائيا عند (0,05) وبالتالي يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,47) وهي قيمة موجبة إذن نقول هناك علاقة ارتباط طردية بين التكامل الحسي والمهارات الإجتماعية في بعدها تطوير العلاقات الاجتماعية.

الفرضية الرئيسية الثانية : توجد فروق في التكامل الحسي و المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث

الفرضية الجزئية الأولى:" **توجد فروق في التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث"**

أشارت نتائج التحليل باستخدام اختبار "ت" إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مقياس التكامل الحسي عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,25) عند مستوى الدلالة (0,80)، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0,05) وبالتالي نقول أنه لا توجد فروق.

ومن خلال هذه النتائج نقول أن الفرضية " توجد فروق في التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث " غير محققة.

الفرضية الجزئية الثانية" **توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث**".

أشارت نتائج التحليل باستخدام اختبار "ت" إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مقياس المهارات الاجتماعية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,47) عند مستوى الدلالة (0,68)، حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0,05) وبالتالي نقول أنه لا توجد فروق.

ومن خلال هذه النتائج نقول أن الفرضية " **توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات بين الذكور والإناث** " غير محققة.

اقتراحات الدراسة

- العمل على توعية أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل أكبر من أجل مساعدة أطفالهم في التعبير عن مشكلاتهم والعمل على تقليل اعتمادهم على الآخرين

- ضرورة الاهتمام بشكل أكبر على الأنشطة والبرامج القائمة على التكامل الحسي لما لها من أهمية بالغة في مساعدة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التخلص من العزلة وتحسن من مهاراتهم الاجتماعية وعلاقاتهم مع الغير.
- على الأولياء أن يفهموا أن الأطفال الذين لديهم مشاكل في التكامل الحسي يمكن أن يبدوا مميزين في أشياء أخرى ويمكن أن يكون لديهم ذكاء طبيعي أو فوق الطبيعي لذلك وجب عليهم يعملوا على تقوية ثقة هؤلاء الاطفال بأنفسهم ومحاولة استغلال هذه المهارات التي لديهم في نشاطات قد تساعد على تحسين وضعيتهم.
- ضرورة تفعيل أحدث اللعب كوسيلة علاجية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تحسين مهاراتهم بشكل أكبر.

خاتمة

يعاني الكثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم أطفال التوحد من مشكلات متعددة بالتكامل الحسي، والتي لا تكون عادة واضحة بالنسبة للآباء والأمهات، وإذا لم يتم التعامل مع هذه المشاكل بشكل صحيح وفي الوقت المناسب ستؤثر على القدرات الحركية والحسية والادراكية لهؤلاء الأطفال.

لكن عندما يصبح الأولياء على دراية بهذه المشكلات سيكون بمقدورهم تمييز هذه المشكلات ومن ثم التعامل معها بشكل صحيح، والذي بدوره سينعكس بشكل إيجابي على تطور قدرات الطفل وعلى حياته وعائلته وزيادة فرصة نجاحه وسعادته بالحياة. لذلك فهم بحاجة إلى تأهيل خاص وهو ما يسمى استراتيجيات التكامل الحسي.

تجدر الإشارة أنه ليس هناك بعد تشخيص معتمد للتكامل الحسي، أي أن الطبيب لا يمكن كتابة أن الطفل لديه مشاكل حسية كتشخيص طبي، لأن العمل ما زال مستمرا على هذه النظرية ولأن السبب الرئيس وراءه ما زال مجهولا فبعض الدراسات تخبرنا أن الأسباب قد تكون وراثية جينية وأخرى تقول أن الأسباب بيئية والبعض يقول أنها وراثية بيئية، وغيرها من العديد من الأسباب لأنه لا توجد دراسات علمية موثقة. وأخيرا لا يمكننا القول أنه يمكننا التخلص من مشاكل التكامل الحسي عند الطفل التوحدي بشكل كامل، ولكننا بالتأكيد نستطيع القيام بتحسينها نحو الأفضل وهذا بتظافر كل جهود الساهرين على هذه الفئة من الأطفال. خاصة مع تطور العلم واستمرار الدراسات والأبحاث.

- ✓ **التوصيات:**

هناك العديد من البرامج التي تؤدي الى وقاية أطفال التوحد وتنمية مهاراتهم من بينها:

– ضرورة التركيز على البرامج الحسية في تنمية المهارات الحركية وأن تكون البرامج التدريبية الحسية ضمن خطة علاجهم الأساسية التي تتبناها المدارس والمراكز المتخصصة، لما لها من تأثير في تنمية مختلف المهارات لدى الاطفال.

-ضرورة توفير أخصائي العلاج بالتكامل الحسي، وأن تزود المدارس ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بهذه النوعية من الكوادر المدربة والمؤهلة والتي يمكنها أيضاً تقديم المساعدة للأطفال ذوي المشكلات الحسية وأولياء أمورهم في هذه المدارس والمراكز.

- ضرورة توفير الغرف والأدوات والإمكانيات والاستعدادات الحسية اللازمة لتنفيذ جلسات العلاج بالتكامل الحسي في مدارس التربية الخاصة ومراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

- ابتسام لملومة(2019)، اضطراب التكامل الحسي وعلاقته بالحركات النمطية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد–دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا، الشهيد طاهر دباخ بن ساعد، المغير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- بجاج وافية(2024)، مساهمة الكفالة المبكرة في تنمية المهارات اللغوية عند المصاب باضطراب طيف التوحد، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 18، العدد 01، الجزائر.
- بلال بن زادي، لبنى زعرور(2023)، أثر برنامج التعليم المنظم تيتش (teach) في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر.
- بن حليلم أسماء (2016). اضطرابات المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية سيدي بلعباس"، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
- بوجلال سعيد(2008)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- بوحنة حورية، مزياني الوناس(2018)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى ممرضي القطاع الصحي(دراسة ميدانية بمؤسسات القطاع الصحي بمدينة تقرت)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 32، جامعة ورقلة.
- تينديل. (2017). أثير الأداء الوظيفي الحسي على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف

- ج هارفي. (2018). الأداء الوظيفي الحسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- حافري زهية غنية(2022)، مستجدات علمية حول السببية الاتيولوجية لاضطرابات طيف التوحد فرضيات جينية، نوروبيولوجية وبيئية، المجلد 14، العدد 01، الجزائر.
- حدار عبد العزيز، آسيا خلدومي(2014)، أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال التوحديين، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 01.
- حمادو مسعودة، مهرية خليدة(2021)، تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق المعايير الجديدة ل DSM5_ دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بتقرت_ ورقلة، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد 05، العدد 18، مصر.
- ذوقان عبيدات وآخرون(1988)، **البحث العلمي وأدواته وأساليبه**، دار افكر العربي، القاهرة.
- الرويلي والتل (2019)، مستوى مشكلات التكامل الحسي لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وطرق علاجها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 27، ع. 1، يناير، جامعة عمان العربية.
- زينب محمد أحمد لحلو، آخرون (2021). المعالجة الحسية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان.
- ساره محمد حسن حواس(2019)، محمد حسين محمد سعد الدين الحسيني، المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 06، العدد 02، جامعة المنصورة.

- سالي محمد عبد العال(2022)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان.
- سامية شينار(2022)، حمزة جرادي، اصطراب طيف التوحد وتحديات دقة التشخيص، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 07، العدد 02، الجزائر.
- سميث. (2017). فاعلية برنامج تأهيلي قائم على الأداء الوظيفي الحسي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
- سمير محند(2021)، اضطراب طيف التوحد " نظرة نفسية عصبية"، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 02، الجزائر.
- سناء محمد السيد أحمد قنديل(2021)، برنامج **أنشطة قائم على الشراكة الوالدية لتنمية بعض مهارات التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، جامعة الإسكندرية.
- صباح بوقروز(2017)، المهارات الاجتماعية: أنواعها، وأهميتها والنظريات المفسرة لها، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد 04 العدد 06، الجزائر.
- عادل عز الدين الأشول وآخرون(2015)، الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 44، مصر.
- عبد الرحمان سيد سليمان(2014)، **مناهج البحث**، عالم الكتب، مصر.
- عبد العزيز السيد الشخص وآخرون، (2017)، مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكومترية، مجلة الارشاد النفسي، ع49، يناير.
- عبد الناصر فخرو وآخرون(2021)، أثر برنامج علاجي لخفض الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومتلازمة داون بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية ، العدد 18، دار نشر جامعة قطر.
- فراطسة كريمة(2022)، ابن عبد المالك عبد العزيز، اضطرابات التواصل لدى أطفال طيف التوحد وضرورة التشخيص المبكر، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 11، العدد 03، الجزائر.

- فريدة طايبي(2008)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتوظيف النفس-اجتماعي للفرد، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- قيس المقداد وآخرون(2011)، مسنوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 07، العدد 03، الأردن.
- لمياء محد بهى الدين دراج(2023)، برنامج قائم على التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه لدى أطفال طيف التوحد، مجلة الطفولة، ع44.
- مجدي فتحي غزال(2007)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة كلية الدراسات العليا
- محمد ناصر (2020)، المهارات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي، المجلد 05، العدد 02، فلسطين.
- ناصح حسين سالم صقر (2017)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، العدد 04، الجزء 02، المملكة العربية السعودية.
- نايف عابد الزراع(2014)المدخل إلى اضطرابات التوحد.دار الفكر، ط3، الأردن
- هيام فتحي مرسي صالح(2021)، واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية (أسيوط)، جامعة الجوف، مج 37، ع1.
- هيفلين، ل، أليمو، دونا(2011): الطلاب ذوو اضطرابات طيف التوحد، ترجمة نايف الزارع ويحي عبيدات، دار الفكر، عمان.

- وفاء محمد ذكرى معوض(2023)، الخصائص السيكزمترية لمقياس اضطراب المعالجة الحسية لدى أطفال ذزى اضطراب الذاتوية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان.

✓ **المراجع الأجنبية:**

1. . Ayres,A,J(1995) :Sensory Integration and Learning Disabilities, Los Angeles, Western, Psychological Services.
2. Carol,K,C(1998):The Out of Sync child, New York,SkylightprssBook.
3. Christopher,R,Kathleen,R(2010):Study of the Effectivenees of sensory Intergration Therapy on Neuro-Physiological Development ,Dubai, UAE.
4. Miller(2006):Sensational Kids,Hope and Help for children with sensory processing Disorder.
5. Samual, K., James G., Mary C. (2015): Education Exceptional Children. 14» Ed. New York. Houghton Mifflin Harcourt publishing Company. Cengage Learning Publisher.
6. Sharon J. (2010). Sensory Integration interventions for Early Childhood Special Education. Southwest Minnesota State University,Education Department, Minnesota.

✓ **المواقع الالكترونية:**

(https://www.rommer.com.tr/ar/dbt-arb)